

1 / سلسلة حقية في كتاب (الحقية الأولى)

# كيف تلتهم الكتب بشهوة واستمتاع



خطوة تصنع منك قارئاً بارعاً سريعاً واعياً  
مهارات القراءة المتسارعة **25**

إعداد وتقديم  
**د. سهيل بن محمد قاسم**  
استشاري في التعلم السريع

ج سهيل محمد قاسم مينق ، ١٤٤٠هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
مينق ، سهيل بن محمد قاسم مي شي  
كيف تلتهم الكتب بشهية واستمتاع  
مي شي مينق - المدينة المنورة ، ١٤٤٠هـ  
١٣٢ ص : ..سم  
ردمك : ١-٦-٩٩٤١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨  
١- القراءة أ.العنوان  
ديوي ٠٢٨ ١٤٤٠/٦٠٥٥

**رقم الإيداع : ١٤٤٠/٦٠٥٥**  
**ردمك : ١-٦-٩٩٤١-٠٢-٦٠٣-٩٧٨**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" الكتاب الذي لا يدع قارئه يفكر فيه بعد قراءته ليس  
كتاب قيم، كما أن الصديق الذي يُنسى بسهولة ليس  
صديقاً "

(١) - تاريخ القراءة لأبرتو ص ٢٠٣ نقلًا عن قراءة القراءة لفهد الحمود ص ١٦٥.



الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرسول النبي الأمي الأكرم، صاحب المعجزات والكرامة، وهادي الخلق إلى طرق الاستقامة، كان أول ما نزل عليه - اقرأ - ففتح بها الدنيا، وعمر بها الأخرى، فجزاه الله عنا خير ما جرى نبياً عن أمته، ورضي عنه وعن آل بيته الأطهار، وصحابته الأخيار، وعمن اهتدى بهداهم إلى يوم القرار ... وبعد:

فعندما نقلب صفحات تاريخ الأمم والقرون الخوالي - نتلمس العبر والعجائب والغرائب - نجد لتاريخ الإسلام والمسلمين ما يميزه من الجلال والجمال من علو العلم وسبق في المعرفة مما لا يُحفظ لغيرهم، أو يذكر لأمة سواهم، ولا سيما في مورتاتهم العلمية، وحصيلتهم المعرفية.

وإذا هالتك المجلدات المطبوعة من المكتبة الإسلامية، فكن على يقين أن الموجود من المخطوط يفوق ضعفي المطبوع، وأما المفقود فعلم إحصائه عند الله، وما تغيرت مياه الفرات إلى الزرقة والسواد عام ستمائة وخمس وستين من الهجرة-106هـ- إلا من كثرة ما رمى التتار فيه من الكتب والمجلدات، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

إلا أن موضوع إصدارنا هنا "**مهارات القراءة السريعة**" وهو مجال تدريبي مهاري رائع، سجل فيه الأولون، ما لم يسجله أحد بعدهم، والأجيال المتأخرة في الأمة العربية والإسلامية فقدت بجدارة مهارات القراءة السريعة التي امتلكها السلف الأوائل كما سنرى لاحقاً، وشهد الغرب المعاصر بروز شخصيات تجيد هذه المهارة، فحظيت لديهم بدراسة وملاحظة وفقاً لمنهج البحث العلمي، فخلصوا لنتائج وفرضيات وخطوات لبعض تلك النماذج؛ عند تطبيق على غيرهم تظهر نتائج إيجابية منشودة، وسميت هذه البرامج (بالقراءة السريعة) فأحسنوا بذلك.<sup>٢</sup>

٢- ظهور مفهوم القراءة السريعة تزامن أيضاً مع ظهور آلة تسمى «تاكستوسكوب» استخدمت لتدريب الطيارين على قوة ملاحظة طائرات العدو على أجهزة الرادار خلال الحرب العالمية الثانية: القراءة السريعة في مجال الأعمال / ستيف مويدل ص



وبينما تقبل الغرب تلك النتائج واستفادوا منها، فبعض الجامعات هناك تشترط للقبول فيها؛ حصول الطالب على شهادة معتمدة بأن سرعته في القراءة لا تقل عن (٣٠٠ كلمة/ في الدقيقة)، بل تجاوزوا ذلك إلى نظريات القراءة التصويرية، ونجد بالمقابل في مجتمعنا من لا يزال في طور التشكيك أو التكذيب، أو الرفض لهذه الفرضيات.

وفي هذا الإصدار سأطلق بك - أيها القارئ الكريم - في رحلة ممتعة من عبق التاريخ لشخصيات إسلامية برزت في هذا المجال، مروراً بالعصور الحديثة، وانتهاءً بالخطوات والمهارات والتطبيقات والقناعات، والتي تصنع منك بإذن الله قارئاً بارعاً نهماً يلتهم العلوم في الكتب - كما يلتهم الجشع الطعام من الطبق - وذلك بعد توفيق الله وعونه.

وفكرة الإصدار تتلخص في الجمع بين إعداد كتاب عن القراءة السريعة ومفهومها وتطبيقاتها مع تقسيم مادة الكتاب وفقاً للتصميم القياسي للحقيبة التدريبية، فالإصدار يشبه الكتاب في غزارة مادته العلمية، ويشبه الحقيبة التدريبية في تقسيماته وتدريباته المهارية، وبذلك يتحقق لنا ثلاث فوائد من إخراج هذا الإصدار هي:

١. الاستفادة بالاطلاع على هذه المهارة وزيادة المعرفة والمعلومات عنها، واكتساب الاتجاهات الايجابية عنها، وتعديل السلبية منها.

٢. يصلح الإصدار للتدرب الذاتي من قبل المطلعين عليه، لاكتساب هذه المهارة، من خلال عدداً من التدريبات المضمنة فيه.

٣. وأخيراً فالكتاب مصمم على شكل حقيبة تدريبية لبرنامجي التدريبي "مهارات القراءة السريعة"، لمدة (٢٠-٢٥) ساعة تدريبية (٤/٣) أيام.

## مكونات الإصدار:

يتكون من: مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة، وفهرس للموضوعات :

المقدمة: الدليل الإرشادي للحقيبة التدريبية ويتضمن :

تمهيد تحفيزي، ومعلومات تفصيلية للمادة العلمية والتدريبية وأهدافها العامة والسلوكية ومدتها والفئات المستهدفة بها .

الفصل الأول / الوحدة التدريبية الأولى: حقائق وفرضيات:

ويهدف الفصل إلى تهيئة القارئ والمتدرب للاستفادة المثلى من الإصدار،

ويشمل (الجلسات/ العناوين) التالية:

1. أمة اقرأ لا تقرأ .
2. من قبس التاريخ وسير رجالاته .
3. مقارنة بين المعلومة والمهارة.
4. حقائق عن الحلقات التدريبية للقراءة السريعة .
0. طرق قياس سرعة القراءة .

## الفصل الثاني / الوحدة التدريبية الثانية: اشحن وانطلق:

ويهدف هذا الفصل إلى إكساب القارئ والمتدرب المهارات العملية الأولية للقراءة السريعة وتعتبر ترتيبات قبلية منطقية فاعلة بشكل ملموس ومباشر في زيادة سرعة القراءة بنسبة (00-100%) عند تطبيقها، ويشمل (الجلسات/ العناوين) التالية:

1. التهيئة الذاتية المتكاملة .
2. العلاقة بالكتاب وتهيئته .
3. تحديد الأهداف الرئيسية .
4. صياغة الأسئلة الأولية .
0. طرق استخدام الآلة السحرية .

## الفصل الثالث / الوحدة التدريبية الثالثة: كسر حاجز الصوت:

ويهدف الفصل إلى زيادة المهارات العملية للقارئ والمتدرب التي يطبقها أثناء عملية القراءة السريعة وتسهم في زيادة معدلات سرعة القراءة إلى (0.0-0.0) (ك/د (كلمة في الدقيقة)، ويشمل (الجلسات / العناوين) التالية:

٦. مهارة استخدام آلة العين في القراءة...! (العين المدربة)
٧. الانتكاس في القراءة... (لا تتراجع)
٨. مهارة القراءة المتسارعة .
٩. الكلمات الرئيسة والجمل المفتاحية .
١٠. التفرقة بين المهارات:..... الحفظ...المراجعة...الفهم..الاستيعاب.

## الفصل الرابع/الوحدة التدريبية الرابعة: طلق بقناعاتك:

ويهدف هذا الفصل إلى كسر حاجز الألف كلمة في الدقيقة؛ من خلال كسر القناعات الفكرية المعوقة للقراءة السريعة، ويشمل (الجلسات / العناوين) التالية:

١. .. بعد ثلاثة أيام فقط ..؟؟!!
٢. .. نسبة العشرة في المائة (١٠٪).
٣. .. فرق ال (٢) مليمتر .
٤. .. القارئ الفهرست .
٥. .. منحنى الفهم والاستيعاب .

## الفصل الخامس / الوحدة التدريبية الخامسة: هكذا تورد الإبل:

ويهدف الفصل إلى تلخيص المهارات السابقة وتقويم أهمية كل مهارة بالنسبة للقارئ والمتدرب، والاتفاق على خمس خطوات تنفيذية مستقبلية يجب المران والتدرب عليها لاكتساب مهارة القراءة السريعة، ويشمل (الجلسات/ العناوين) التالية:

- الخطة الشخصية ونصيب القراءة منها .
- خطوات القراءة السريعة خطوة .. خطوة ..
- بأي المواد القرائية تبدأ ؟
- مسارات القراءة .
- الخرائط الذهنية ... والتنشيط ...
- الخاتمة : وتتضمن العناصر التالية :
- التجارب الشخصية، وتعريفات القراءة، ومفهوم القراءة السريعة .
- تجربة وكفاح مع القراءة السريعة .
- تقويم كتب القراءة السريعة .
- قائمة ببعض المراجع في القراءة السريعة .
- المدة المتوقعة لاكتساب هذه المهارة .

## ثم فهرس الموضوعات.

## المقدمة

يحسن بنا في بداية هذا الإصدار المتعلق بالقراءة السريعة ومفهومها وأسرار اكتساب مهاراتها أن نتفق على بعض الأمور والتي يمكن تسميتها بـ " البدايات الخمس " والمطلوب هو استيعابها قبل الاتفاق عليها وهي :

### البدايات الخمس

١. ما دفعني لطرح هذا الإصدار حرصي على إفادتك بما نفعني الله به من أسباب تغلبت بها بعون الله على مشكلتي المزمنة التي أتعبتني وأرقتني والمتمثلة في (القراءة البطيئة)، فقد كانت عاجزاً غالباً عن إتمام كتاب كامل، وكانت جلّ مشاريعي القرائية الماضية عبارة عن صفحات من أول كل كتاب تتفاوت فيما بينها في الحجم، حتى أقنعت نفسي في فترة شبابي أنني طالب علم ( سماعي!) أتعلم من السماع أكثر من القراءة، وكانت تلك الشبهة كالمسكن الموضعي أو المخدر المؤقت بالنسبة لي ... ثم فتح الله عليّ بهذا الفن الذي ما زلت فيه سائراً، إلا أنني لم أجرؤ على البدء في هذا الإصدار إلا بعد اكتساب تجربة خاصة بيّ مصدرها قراءاتي المتعددة في هذا المجال وتدريباتي المكثفة والدورات والورش التدريبية التي حضرتها وألقيتها، وأرى أنك تستحق أن تتعرف عليها وأن تضيف لها ما يفتح الله عليك، لننفع غيرنا ونقلص الفجوة المخيفة بين أجيالنا وشواطئ العلم والمعرفة بقوارب القراءة المتسارعة الواعية الماتعة.
٢. أنت بحاجة ماسة لرغبة شديدة وهمة عالية لعلاج مشكلة القراءة البطيئة لديك، فبعد الشعور الحقيقي بها، ورفض الاستسلام لها، تتولد رغبة حقيقية هي من أهم العوامل - بعد عون الله- للاستفادة من هذا الإصدار وتحقيق غاياته.
٣. هذا الإصدار التدريبي يهدف إلى تنمية مهارتك أنت، وذلك يتطلب منك بذل الجهد في التدريب والمران والإصرار والتكرار، بخلاف بعض الإصدارات القيمة التي تهدف إلى زيادة معرفتك ورصيد معلوماتك، أو التي تركز على غرس الاتجاهات أو تعديلها.
٤. تخلص مما يعوقك ويقيدك من القناعات الداخلية أو الخارجية تجاه هذه المهارة الفطرية في النفس البشرية، فقد يضرّك بعضها أو لا يفيدك، فإن كنت ممن يحتفظ لتلك المعوقات بشيء من الاحترام والتبجيل المرتبط



## دليل الحقيبة

اسم البرنامج : مهارات القراءة المتسارعة .  
الهدف العام : إكساب المشاركين مهارات القراءة السريعة وزيادة معدلات الفهم والاستيعاب .

الأهداف السلوكية للبرنامج : يهدف البرنامج من خلال محتواه المعرفي والمهاري أن يكون المتدرب في نهايته قادراً على :

- تحديد مفهوم القراءة السريعة وتعريفها .
- شرح أنواع القراءات السريعة ومعدلاتها .
- إعداد التهيئة المطلوبة قبل القراءة .
- اختيار السرعة الأنسب حسب مواصفات المادة .
- استخدام طريقة القراءة المتسارعة .
- استخدام الخريطة الذهنية لتبسيط المادة المقروءة .

### المستهدفون من البرنامج :

- طلاب العلم في جميع المراحل .
- شاغلي الوظائف التي تتطلب إطلاع يومي للجديد في تخصصهم كالأطباء والباحثين .
- الأفراد الطموحين الذين يمتلكون خطاً شخصية إثرائية للمعرفية .

### شروط القبول في البرنامج :

- الشعور الحقيقي بمشكلة البطء في القراءة .
- الرغبة الصادقة في التغلب على هذه المشكلة .
- وجود كم كبير من الكتب تحتاج إلى قراءة وفق خطة شخصية طموحة كتبت مسبقاً، محدودة الوقت والزمن المخصص للقراءة .

## مدة البرنامج :

(٢٥) ساعة مقسمة بمعدل (٥) ساعات يومياً على مدى (٥) أيام تدريبية، يفضل أن تكون خلال (٥) أسابيع، في يوم ثابت أسبوعياً، ليتمكن المتدربون من تطبيق المهارات وتقويمها باستمرار، حسب الجدول التالي :

## ( منهج البرنامج ) :

| الوقت | الرقم | الجلسة التدريبية                        | اليوم                      | الوحدة التدريبية والهدف السلوكي منها   |
|-------|-------|---|----------------------------|--|
| ٥٥    | ١-١   | أمة اقرأ لا تقرأ                        | ( اليوم / الأسبوع ) الأول  | حقائق وفرضيات والهدف السلوكي : تهيئة المشارك للاستفادة بإيجاد رغبة قوية للتعلم |
| ١٥٥   | ٢-١   | من قبس التاريخ وسير رجالته              |                            |  |
| ٥٥    | ٣-١   | مقارنة بين المعلومة والمهارة            |                            |  |
|       | ٤-١   | حقائق عن طقات القراءة السريعة التدريبية |                            |  |
| ١٥٥   | ٥-١   | طرق قياس سرعة القراءة                   |                            |  |
| ١٥٥   | ٦-٢   | التهيئة الذاتية المتكاملة               | ( اليوم / الأسبوع ) الثاني | اشحن وانطلق والهدف السلوكي : زيادة سرعة القراءة بنسبة (٥٠-١٠٠%)                |
|       | ٧-٢   | العلاقة بالكتاب وتهيئته                 |                            |  |
| ١٥٥   | ٨-٢   | تحديد الأهداف الرئيسة                   |                            |  |
|       | ٩-٢   | صياغة الأسئلة الأولية                   |                            |  |
| ١٥٥   | ١٠-٢  | استخدام الآلة السحرية                   |                            |  |

|     |      |   |                           |   |
|-----|------|---|---------------------------|---|
| ٥٠  | ١١-٣ | مهاره استخدام آلة العين في القراءة ...! | (اليوم / الأسبوع ) الثالث | اكسر حاجز الصوت والهدف السلوكي : الوصول لسرعة القراءة (٩٠٠-٥٠٠) ك/د |
| ١٠٠ | ١٢-٣ | لا تتراجع .. الانتكاس في القراءة...     |                           |   |
| ٥٠  | ١٣-٣ | مهارة القراءة المتسارعة..               |                           |   |
|     | ١٤-٣ | الكلمات الرئيسة والجمل المفتاحية..      |                           |   |
| ١٠٠ | ١٥-٣ | التفرقة بين المهارات ....               |                           |   |

|    |      |                                |                           |  |
|----|------|--------------------------------|---------------------------|--|
| ٦٠ | ١٦-٤ | .. بعد ثلاثة أيام فقط ..؟؟!!   | (اليوم / الأسبوع ) الرابع | طلق بقناعاتك الجديدة والهدف السلوكي : كسر حاجز الألف كلمة في الدقيقة |
| ٦٠ | ١٧-٤ | نسبة العشرة في المائة (١٠٪)... |                           |  |
| ٦٠ | ١٨-٤ | فرق ال (٢) مليمتر ...          |                           |  |
| ٦٠ | ١٩-٤ | القارئ الفهرست                 |                           |  |
| ٦٠ | ٢٠-٤ | منحنى الفهم والاستيعاب ..      |                           |  |

|    |      |                                    |                           |  |
|----|------|------------------------------------|---------------------------|--|
| ٦٠ | ٢١-٥ | الخطة الشخصية ونصيب القراءة منها . | (اليوم / الأسبوع ) الخامس | هكذا تورد الإبل والهدف السلوكي : تلخيص المهارات السابقة وتقييمها، ووضع خطة للتدريب عليها |
| ٦٠ | ٢٢-٥ | القراءة السريعة خطوة خطوة ..       |                           |  |
| ٦٠ | ٢٣-٥ | بأي المواد المقروءة تبدأ ؟         |                           |  |
| ٦٠ | ٢٤-٥ | مسارات القراءة .                   |                           |  |
| ٦٠ | ٢٥-٥ | الخرائط الذهنية ... والتنشيط ...   |                           |  |

يا رب كلنا أمل في توفيقك لنا فلا حول ولا قوة لنا إلا بك،  
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً نافعاً، وعملاً متقبلاً صالحاً، ورزقاً  
طيباً واسعاً، إنك سميع مجيب.

قال الجاحظ ، رحمه الله : " ربما ألفت الكتاب المحكم المتقن ... وأنسبه  
إلى نفسي، فيتواطأ على الطعن فيه جماعة من أهل العلم ... لما رأوه  
منسوباً إليّ، وموسوماً بيّ، وربما ألفت الكتاب الذي هو دونه في  
معانيه وألفاظه، فأترجمه باسم غيري، وأحيله على من تقد مني عصره  
مثل ابن المقفع والخليل ..والعتابي، ومن أشبه هؤلاء... فيأتيني أولئك  
القوم بأعيانهم، الطاعنون على الكتاب الذي كان أحكم من هذا الكتاب،  
لاستنساخه وقراءته عليّ " ٤

(٤) - المحاسن والأضداد/ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ .

# الفصل الأول : حقائق وفرضيات



## فعاليات اليوم التدريبي الأول :

### هدف الفصل / الوحدة التدريبية :

تهيئة القارئ / والمتدرب للاستفادة من مادة هذه الحقيبة بتنمية رغبته في تعلم مهارة القراءة السريعة .

### مدة الجلسات :

(٣٠٠) دقيقة

### موضوعات الجلسات :

- أمة اقرأ لا تقرأ.
- من قبس التاريخ وسير رجاله.
- مقارنة بين المعلومة والمهارة.
- حقائق عن حلقات القراءة السريعة التدريبية .
- طرق قياس سرعة القراءة.

### طرق التدريب ووسائله :

| الزمن المخصص | وسيلة التدريب      | طريقة التدريب | المدخل  |
|--------------|--------------------|---------------|---------|
| ٦٥ دقيقة     | الباوربونت         | محاضرة        | تقديم   |
| ٧٥ دقيقة     | تمارين رقم (٣/٢/١) | بيان عملي     | عرض     |
| ٨٥ دقيقة     | سبورة الورق        | تطبيق عملي    | أداء    |
| ٧٥ دقيقة     | الحوار             | نقاش          | استخلاص |

" إنما أدركت العلم بالحمد والشكر، فكلما فهمت شيئاً  
من العلوم، ووقفت على فقه وحكمة، قلت: الحمد لله،  
فازداد علمي "

الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى<sup>0</sup>

(0) - تعليم المتعلم لبزهان الإسلام الزنوجي .

## (١-١) أمة اقرأ لا تقرأ .....!!!!!!-

قديمًا قيل ( ما من دخان إلا سببه نار ) ، وبين الفينة والأخرى تطالعنا إحصائيات مخيفة عن واقع أمة ( اقرأ ) تفيد بأنها أقل الأمم المعاصرة قراءة وثقافة، وإذا ردنا بعضها، وأنكرنا بعضها، وجدنا بقيتها، كان لزاماً على العاقل أن يقيم الدليل..! وأي دليل تقدمه أمة ( اقرأ ) لتقول للأمم أنها مازالت تقرأ؟.. نعم نستطيع أن نقيم آلاف الأدلة على أن أمتنا كانت بالأمس تقرأ، لكننا لا نملك اليوم دليلاً واضحاً أننا نقرأ.... بل أن بعض الإحصائيات تقول :

"..بأن معدل قراءة الفرد العربي على مستوى العالم هو ربع صفحة يومياً!! أي أن متوسط القراءة لدى الفرد العربي في السنة- مقارنة بالقارئ العالمي- لا تتجاوز نصف ساعة يومياً، وقد أجريت دراسة بهدف التعرف على معدل قراءات الشعوب في العالم، وكانت النتيجة:

أن معدل قراءة الرجل العادي - الذي يعمل في المحلات والأعمال الحرفية - في اليابان (٤٠) كتاباً في السنة، ومعدل قراءة الفرد في المجتمع الأوروبي (١٠) كتب في السنة، في الوقت الذي كان معدل قراءة الفرد في الوطن العربي (١٠/١) عُشر كتاب، بمعنى أنه يقرأ في العام عشرين صفحة من كتاب تبلغ عدد صفحاته مائتي صفحة." وقد تضمن تقرير إحدى الجامعات في عالمنا العربي أن (٧٢٪) من خريجي الجامعات يتخرجون دون أن يقوموا باستعارة كتاب واحد من مكتبة الجامعة! وهو أمر عجيب ومؤشر خطير .

والعجيب أنك تجد كثيراً من الشباب والشابات يهتمون بكتب معينة، مثل الروايات الخرافية والخيال العلمي وغيرها، أو الكتب التي اختصت بسرد قصص الفضائح والجرائم والتي يصنف بعضها ضمن مصاف كتب الإثارة والأدب الساقط والغراميات، تلك الكتب لا فائدة من قراءتها غير معرفة أسرار وخفايا الآخرين، وترى الكثيرين يقبلون على شراء كتب تتحدث عن الجن والسحر.

وفي المقابل تذكر بعض الإحصاءات التي - يطلو للبعض تكذيبها والادعاء بأنها من الحرب الإعلامية علينا - وتتحدث عن أحد أسباب تقديم الكيان الصهيوني في فلسطين هو أن البحوث المحكمة كل سنة تصل إلى ضعف البحوث العلمية المحكمة التي يقدمها العالم العربي بجميع جامعاته ومؤسساته البحثية والعلمية، على الرغم من أن نسبة عددهم إلى نسبة عدد سكان العالم العربي لا تتعدى (١٠٪)!!

(٦)- أمة اقرأ ماذا تقرأ؟ عيسى القدومي- مجلة الفرقان العدد ٣٦٧-

هذا مع أن الأصل في هذه الأمة المحمدية المباركة القراءة سرعةً وكميةً وتنوعاً، ولقد كان أول ما أنزل على النبي الأكرم ﷺ " اقرأ "، ومضى السلف على هذه الخطة الحضارية قرونًا متتابةً، إلا أن الخلف - فتح الله عليهم - أصابتهم الأمية في أقسى صورها، ونسيت الإيجابيات التي يحققها كل قارئ من القراءة، ومنها:

- أن القراءة تنمي الثقة والاعتزاز الداخلي والنفسي، وتجعل صاحبها أكثر كفاءة في إنجاز أعماله، وصاحب قرارات أكثر فاعلية.
  - والقراءة تزيد من فرص الترقية في مجال العمل، وتمنح صاحبها ثباتاً أكثر في مواجهة الأزمات والضغوط.
  - والقراءة تزيد من الفهم والإدراك للأمور، وتسهم في تنمية القدرات والجدارات الذهنية والعلمية.
  - والقراءة تجعل أصحابها بارزين وفاعلين في فرق العمل، وتجعل صاحبها لبقاً في محادثة الآخرين، وأكثر دقة وذكاءً وبديةً، وتزيد من قدراته على تحمل المسؤولية.
  - والقراءة وسيلة لتحصيل العلم الشرعي والدنيوي، وهي من أفضل الوسائل لاستثمار الوقت، ووسيلة ناجحة للتعويد على البحث.
  - والقراءة وسيلة تربوية ناجعة، تصل القارئ بالعصور الغابرة من التاريخ، وهي البداية الحقيقية لمحو الأمية عنا، ومفتاح العلم والمعرفة وينبوع العطاء.
  - والقراءة هي سبيلنا نحو الرقي والتطور.
- وإذا أردنا الرقي فعلينا بالقراءة، وإذا أردنا التقدم فعلينا بالقراءة وإذا أردنا الدنيا فعلينا بالقراءة، وإذا أردنا الآخرة فعلينا بالقراءة، وإن أردناهما معاً فعلينا بالقراءة.



ومن إبداعات ما جاء في المقالات عن القراءة:<sup>٧</sup>

" إذا ركبت - القطار - مع أوروبي وجدته خانساً منغمساً يقرأ في كتاب، وإذا ركبت مع عربي وجدته يبصص كالذئب العاوي، أو كالعاشق الهاوي، يتعرف على الركاب، ويسولف مع الأصدقاء والأحباب، بينما وبين الكتاب عقدة نفسية، ونحن أمة (اقرأ)، ولكن ثقلت علينا المعرفة، وخف علينا القيل والقال، ولو سألت أكثر الشباب: ماذا قرأت اليوم؟ وكم صفحة طالعت؟ لوجدت الجواب: صغراً مكعباً، مع العلم أن غالب الشباب بطين سمين ثخين بدين، لأنه مجتهد في تناول الهمبرجر والبيتزا، وكل ما وقعت عليه العين ووصل إلى اليدين:

سل الصحون التباسي عن معالينا      واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا  
كم ( كبسة ) شهدت أنا جحافلها      وكم خروف نهشناه بأيدينا

يحتاج شبابنا إلى دورات تدريبية على القراءة، لأنهم وَّزَعُوا الأوقات على السمر مع الشاشات، أو التَّحلق على الكبسات، أو متابعة آخر الموضوعات.

الإنسان بلا قراءة قزم صغير، والأمة بلا كتاب قطيع هائم، طالعت سيّر العظماء العباقرة فإذا الصفة اللازمة للجميع مصاببتهم للحرف، وهيامهم بالمعرفة وعشقهم للعلم، حتى مات الجاحظ تحت كتبه، وتوفي مسلم صاحب الصحيح وهو يطالع كتاباً، وكان أبو الوفاء ابن عقيل يقرأ وهو يمشي، وقال ابن الجوزي: قرأت في شبابي عشرين ألف مجلدة، وقال المتنبي: وخير جليس في الزمان كتاب.

سألت شباباً عن مؤلفي كتب مشهورة فجاءت الإجابات مضحكة!!....

يقول صاحب كتاب فن الخطابة: العظمة هي قراءة الكتب بفهم، وقال الروائي الروسي الشهير تيولوستي: قراءة الكتب تداوي جراحات الزمن، وقال الطنطاوي: أنا من ستين سنة أقرأ كل يوم خمسين صفحة ألزمت نفسي بها.

جمال ذي الدار كانوا في الحياة وهمم      بعد الممات جمال الكتب والسير

(٧) - بعنوان " العرب لا يقرؤون " من موقع الشيخ عائض القرني ( www.alislamnet.com ) تاريخ التصفح : ٢٧/٢/١٤٣٠ هـ .

صح النوم يا شباب فقد انقضى العمر، وتصرّمت الساعات، وقتل الزمان بالهذيان وأماني الشيطان وأخبار فلان وعلان، استيقظوا يا أصحاب الهمم الهوامد، والعزائم الخوامد، والذهن الجامد، والضمير الراقد.... قاتل الله التسويّف والإرجاف، وسحقاً لمن زرع شجرة «ليت» لتثمر له «سوف»، وتخرج له «لعل» ليذوق الندامة:

ومشتت العزمات ينفق عمره حيران لا ظفر ولا إخفاق

حيّاً الله الهمم السماء، والعزيمة القعساء، التي جعلت أحمد بن حنبل يطوف الدنيا ليجمع أربعين ألف حديث في المسند، وابن حجر يؤلّف فتح الباري ثلاثين مجلداً، وابن عقيل الحنبلي يؤلّف كتاب الفنون سبعمائة مجلداً، وابن خلدون يسجّل اسمه في عواصم الدنيا، وابن رشد يجمع المعارف الإنسانية.

لولا لطائف صنع الله ما نبئت تلك المكارم في لحم ولا عصب

وددتُ أنّ لنا يوماً في الأسبوع يخصص للقراءة، ويا ليتنا نبدأ بمشروع القراءة الحرّة النافعة عشر صفحات كل يوم تُقرأ بفهم من كتاب مفيد لنحصد في الشهر كتاباً وفي السنة اثني عشر كتاباً، ولتكن قراءة منوّعة في ما ينفع لتتضح أمامنا أبواب المعرفة وتتسع آفاقنا، وتُنار عقولنا.

فيا أمة (اقرأ) هيا إلى قراءة راشدة، واطلاع نافع، وثقافة حيّة، ومعرفة ربانية، وسوف تنتهي بكم التجارب إلى أن الكتاب خير جليس، وشكراً للأمرير بن صماح حيث يقول:

وطول اختباري صاحباً بعد صاحب  
مباديه إلا ساءني في العواقب  
من الدهر إلا كان إحدى المصائب  
يؤانسني في شرقها والمغرب

وزهدني في الناس معرفتي بهم  
فلم ترني الأيام خلا تسرني  
ولا قلت أرجوه لكشف مleme  
فليس معي إلا كتاب صحبتته

وكتب الأستاذ حمد العمران في مجلة المعلوماتية مقالاً

بعنوان "رفوف مكدسة بالكتب وقاعات فارغة من القراءة"<sup>٨</sup>:

تحقيقنا في هذا العدد يتناول المكتبات العامة، وقد كنت متردداً في طرح هذا الموضوع وخصوصاً أن المعلوماتية تصدر عن الجهة السابقة التي كانت تشرف على المكتبات العامة، إلا أنني وجدت أننا جميعاً يجب أن نناقش حال هذا النوع الكبير من أنواع المكتبات، وأن يجتهد كل منا بالقدر الذي يستطيع لتفعيل وإحياء هذه المكتبات التي لا أتردد في أن أطلق عليها المكتبات النائمة.

وفي الحقيقة هي ليست نائمة لوحدها - حتى لا نظلمها - فنحن جميعاً نعاني من سبات عميق، وليس غريب أن تنام مكتباتنا إن نحن نمنا.

إن تفعيل المكتبات العامة لن يتحقق إلا بتغيير مفاهيم وثقافة مجتمعنا، ففي الغرب على سبيل المثال تتطور خدمات المكتبات بناء على طلبات المستفيدين، فعندما تزداد طلبات المستفيدين على تقديم خدمة معينة نجد أن المكتبات تحاول أن تطور هذه الخدمة بحيث تلبى أكبر قدر ممكن من احتياجات المستفيدين، وبالمقابل نجد أننا في مجتمعاتنا نطور في الخدمات ونسهل سبل الوصول إلى المكتبات من أجل تحفيز المستفيدين على استخدام المكتبة! ..... وفي المقابل تبقى مكتباتنا كما هي خالية من الرواد!

ليست القضية في ظني فقط إنشاء مكتبات جديدة، أو دعم هذه المكتبات بالكوادر المتخصصة، أو وضع بوابات للمكتبات على الإنترنت، أو توفير مصادر معلومات جديدة، أعتقد أن القضية أكبر بكثير من هذه الأمور - التي لا يختلف على أهميتها اثنان - إنها قضية وعي أمة، ثقافة مجتمع.

من زار الغرب أو قدر له العيش فيه يعلم مقدار الجهود التي تبذل على جميع المستويات، سواء في المنزل أو المدرسة، من أجل زرع عادة القراءة، وأذكر أنني أثناء معرض للكتاب في موسكو لاحظت مقدار حب الشعب الروسي للقراءة، حتى الفقراء من عمال النظافة كانوا يتهافتون على الكتب، وإن أنسى لا أنسى تلك الفرحة على وجه فتاة كانت تدرس اللغة العربية في جامعة روسية حين قدمت لها بعض الكتب الإعلامية والتاريخية حول المملكة باللغة العربية، فردت قائلة أشكرك فقد أمنت لي زاداً يكفيني لمدة عام، إنهم يعتبرون الكتاب مثل الطعام فهو يؤمن الغذاء للعقل كما يؤمن الأكل الغذاء للجسم، أما في أمريكا فحدث ولا حرج، إنها أمم عرفت أهمية القراءة،

(٨) - انظر : الرابط (<http://cutt.us/Vo6Oh>)، الزيارة في (١٤٤٠٠٦٢٠هـ).

فربت أبناءها على حبها، أما نحن فأعتقد أننا أمة غير قارئة، لذا ليس من المنطق أن نهدر أموالنا في مكتبات مكدسة بالكتب وخالية من القراء.  
**ما الحل إذن؟ ..... هل نقف مكتوفي الأيدي؟**

أعتقد أن الحل المناسب هو غرس عادة القراءة في أطفالنا منذ الصغر، وأن نعيد برمجة حياتنا حتى تكون المعلومة جزء منها، ونضطر إلى أن نبحث عن المعلومات حتى نستطيع العيش، عندها سيطالب المجتمع بمكتبات عامة تلبى احتياجاتهم، وعندها ستضطر الجهة المشرفة على المكتبات العامة - سواء كانت وزارة التربية والتعليم أو وزارة الثقافة والإعلام - لتحسين هذه المكتبات ودعمها.

## تدريب رقم (١-١-١)

| عنوانه            | النوع | الوقت    |
|-------------------|-------|----------|
| العزوف عن القراءة | جماعي | ١٠ دقائق |

يشهد الواقع في مجتمعاتنا عزوفاً مخيفاً عن القراءة تبلور في بغض شبابنا وفتياتنا لها، مما حدا ببعض المفكرين إلى اعتبار عادة عدم القراءة أخطر من العادات السيئة والمعاصي كالمعاكسات والوقوع في الفواحش وغيرها، وعلل هذه الفكرة ببساطة في أحد الملتقيات التي حضرتها، أن صاحب العادة السيئة أو المحرمة لا نستطيع أن نصل إليه في الأغلب إلا عبر كتاب أو كتيب أو مطوية أو شريط تتضمن تحذيره مما هو فيه، فإذا كان لا يحب القراءة كما هو مشاهد اليوم، فكيف سيمتلك الأسباب الكافية للإقلاع عما هو فيه، وقد أغلق منافذ النور على عقله وقلبه.

شارك غيرك في تحديد (0) أسباب رئيسة لعزوف الأجيال عن القراءة :

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- 0- .....

## تدريب رقم (٢-١-١)

| عنوانه            | النوع | الوقت    |
|-------------------|-------|----------|
| أسباب بطء القراءة | فردى  | ١٠ دقائق |

- هل تعاني من مشاريع مفتوحة لقراءة الكتب؟
  - وكم مرة أنهيت كتاباً كاملاً ؟
  - وهل تقرأ في كل يوم ؟
  - وهل تستطيع القراءة في موضوعات لا تحبها ؟
  - وهل تشعر بالنعاس و السرطان و الملل عند القراءة ؟
- إذا كنت تعاني مما ذكر ... فذلك يعني أنك بحاجة إلى تعلم القراءة السريعة فهي مهارة لما تمتلكها بعد .
- حاول في ١٠ دقائق تحديد أهم خمس أسباب تعوقك عن القراءة السريعة، وهي أسباب ظاهرة القراءة البطيئة في مجتمعنا ؟

١- .....

.....

.....

.....

٢- .....

.....

.....

.....

٣- .....

.....

.....

.....

٤- .....

.....

.....

.....

٥- .....

.....

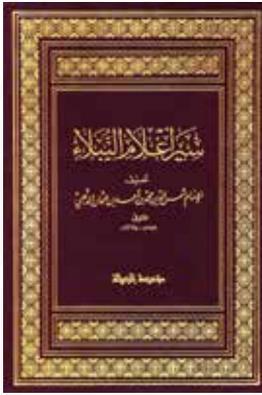
.....

.....

## (٢-١) من قبس التاريخ وسير ...!

عندما كنت أقرأ في سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) - رحمه الله وعلماء الأمة أجمعين - عزمت على جمع طرف من قصص النبلاء في سرعة قراءتهم وكثرة تنوعها في ذلك السفر الممتع...حتى وقفت على جمع مبارك فيه غنية وإشارة لمن أراد معرفة ما كان يتمتع به سلف هذه الأمة من تيك المهارة - أقصد سرعة القراءة - وإليك طرفاً من ذلك الجمع الجميل من كتاب علو الهمة :

" جاء في ترجمة المجد الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) أنه قرأ صحيح مسلم (ت٢٦١هـ) في ثلاثة مجالس بدمشق ... وقرأ الحافظ أبو الفضل العراقي (٨٠٦هـ) صحيح مسلم في ستة مجالس متتالية ... وفي ترجمة النيسابوري الضرير (ت٤٠٥هـ) أن الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) سمع عليه صحيح البخاري في ثلاثة مجالس في ليلتين وضحوه النهار ، قال الذهبي: وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه، فتعقبه السخاوي (٩٠٢هـ) بقوله: وقع لشيخنا ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) أجل مما وقع له، فإنه قرأ صحيح البخاري في أربعين ساعة رملية، وصحيح مسلم في أربعة مجالس سوى مجلس الختم في يومين وشيء، وقرأ سنن ابن ماجه في أربعة مجالس، وقرأ كتاب النسائي الكبير في عشرة مجالس، كل مجلس منها نحو أربع ساعات ... ثم قال السخاوي: وأسرع شيء وقع لابن حجر أنه قرأ في رحلته الشامية معجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر .



وهذا ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) يقول عن نفسه في آخر عمره - وقد عاش أكثر من ثمانين عاماً - كتبت بأصبعي هاتين ٢٠٠٠ مجلدة ، ... ولو قلت أني طالعت ٢٠٠٠٠ مجلداً لكان أكثر، وأنا بعد في الطلب، فاستفدت بالنظر فيها من ملاحظة سير القوم، وقدر همهم وحفظهم وعبادتهم، وغرائب علومهم ما لا يعرفه من لم يطالع، فصرت استزري ما الناس فيه، وأتقن همم الطلاب، ولله الحمد .

قال د.المقدم: فيكون مجموع ما كتبه (٦٠٠,٠٠٠) صفحة، وما قرأه (٦,٠٠٠,٠٠٠) صفحة .

قال ابن الجوزي عن نفسه : وإني أُخبر عن حالي: ما أشبع من مطالعة الكتب،  
وإذا رأيت كتاباً لم أره فكأنني وقعت على كنز".<sup>٩</sup>

(٩) - علو الهممة لمحمد إسماعيل المقدم - فصل في علو هممة السلف في قراءة كتب الحديث في أيام قليلة: ص ١٥٥.

وكان ابن القيم مغرم بجمع الكتب فحَصَّل منها ما لا يحصى، حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهنراً طويلاً سوى ما اصطفوه لأنفسهم منها.

وخلف يحيى بن معين من الكتب ١١٤ قطميراً و٤ حباب شرايية مملوءة كتباً .

قال المبرد : ما رأيت أحرص على الكتب من ثلاثة، الجاحظ فإنه كان إذا وقع في يده كتاب قرأه من أوله إلى آخره، أيّ كتاب كان .

والفتح بن خاقان؛ كان يحمل الكتاب فإذا قام جليسه ليقضي حاجته أخرج الكتاب ينظر فيه، وإسماعيل بن إسحاق؛ فإنني ما دخلت عليه قط إلا وفي يده كتاب ينظر فيه، أو يقلب الكتب لطلب كتاب، أو ينفُض الكتب .

ومن الطرائف : أن الجاحظ كان يكتري - يستأجر - الدكاكين من الوراقين، ويبيت فيها للنظر في الكتب .

ودخل الطبيب على أبي بكر الأنباري في مرض موته؛ فنظر في بوله، فقال: قد كنت تفعل شيئاً لا يفعله أحد، فلما خرج الطبيب، قال الأنباري لخواص جلسائه: كنت أعيد - أقرأ - كل أسبوع ١٠,٠٠٠ ورقة.

قال ابن القيم : وأعرف من أصابه مرض من صداع وحمى، وكان الكتاب عند رأسه، فإذا وجد إفاقة قرأ فيه، فإذا غلب وضعه .

وكان أبو بكر بن الخياط النحوي يدرس جميع وقته حتى في الطريق، وكان ربما سقط في جرف أو خبطته دابة، وكان سبب وفاته؛ أنه خرج يوم الجمعة من المسجد وفي يده كتاب ينظر فيه في الطريق، فصدمة فرس، فألقته في هوة؛ فمات من اليوم التالي رحمه الله .<sup>١٠</sup>

قلت : إذا أردت أن تعرف تاريخ أمتك المجيد في القراءة فاقراً تأليفهم فهي من الضخامة بقدر يذهلك، والتأليف ثمرة للقراءة، وأحد مخرجاتها المعرفية التي يستخلصها الإنسان من مدخلاته السابقة من القراءة والتجارب.

ويمكنك من مطالعة الكتاب معرفة مقدار علم صاحبه، فالكتاب السطحي يدلك بجلاء عن سطحية مدخلات وقراءة مؤلفه، حتى وإن ذكر أنه يحمل عشرات الدرجات العلمية، فما يكتبه يدلك على ما يقرأه ويسمعه، فدعني أمتع ناظريك بطرف من تأليف السلف لنقارن بين قراءتهم وقراءتنا.

#### ذكر محمد عبد المحي الكتاني في كتابه التراتيب الإدارية :

" في ترجمة أبي الأكرام زين العابدين البكري من مسالك الهداية لأبي سالم العياشي قال: نقلت من خط شيخ والدي سيدي أحمد قال : إن العارف محمد البكري تكلم على نقطة البسمة في ٢٢٠٠ مجلس .

قال : ثم جاء العلامة الأرتقي فألف مدينة العلوم في تعريف العلوم وهو مؤلف مفيد يبحث في العلوم وأقسامها ..وقفت على نسخة منه .. تكلم فيه على العلوم وأقسامها وتفرعها ... وهذا برنامج العلوم المستفادة من الكتاب : مخارج الحروف، واللغة، والاشتقاق والصرف، والتمييز، والبيان، والبديع، والتصنيف، والعروض، القوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والأمثال، ووقائع الأمم ورسومهم ومسامرة الملوك، والألغاز والأحاجي والأغلوطات، والترسل والسجلات ... وعلم الأدب، وقوانين الكتابة، وترتيب التهجي، وتحسين الحروف، وكيفية توالد الخطوط عن أصولها، والإملاء... وعلم المنطق، والنظر والمناظرة، الجدل... وعلم النواميس والقراءة والتجويد ورسم المصحف والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وغرائب القرآن ودفع مطاعن القرآن، والدعاء وإشارات القرآن ودلائل الإعجاز، وخواص القرآن ... ومتن الحديث وعلم الرجال، وناسخ الحديث ومنسوخه، وأسباب ورود الحديث، وغرائب لغاته، والطب النبوي، والمواعظ والآثار وأصول الدين ... وعلم التصوف

(١٠) - كتاب علو الهمة، لمحمد إسماعيل المقدم ص ١٧٣.

والسير .... والزهد والورع والبرزخ وعلم الطبيعي والطب والباہ والتشريح والكحالة والأطعمة والبيطرة والبيزرة والنبات والفراسة وتعبير الرؤيا وأحكام النجوم والأدوار والأكوار والحيل والشك والطلسمات والكيمياء والمعادن ... وعلم الهندسة وعقود الأبنية والمناظرة والمرايا المحرقة والمراكز والأثقال والمساحة وانبساط المياه والآلات الحربية .. والتقويم والجغرافيا وتسطيح الكرة والمواقيت والحساب والوصايا وخواص الأعداد ... والفقه والفرائض والاحتساب والأخلاق .. وعلم تدبير المنزل والسياسة ... الخ، وقد ألف أبو زيد عبد الرحمن الفاسي كتابه الأَقْنوم في مبادئ العلوم وهو نظم رجزي في (١٧٠٠) بيت اشتمل على ١٥٠ علماً أو أزيد .....<sup>١١</sup>

قلت: يخلو لبعض المتأخرين...إذا سمعوا هذا التنوع من علوم الأولين أن يعلقوا بقولهم " حاطب ليل " .. وأقول: كثرة قراءتهم وتنوعها أنتج لديهم ذلك، ونحن قلة القراءة تجعل بعض من يوصف بأنه أستاذ بروفيسور يتخصص طول عمره في كتاب مختصر واحد يغرق عندما يخرج طلابه عن كتابه بسؤال أو إشكال ... وقديما قالوا : من لا يبلغ العنب قال عنه حامض -وبلغ الإمام أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي البغدادي - الذي يقول عنه ابن تيمية " أنه من أذكى العالم " - في محافظته على الزمان مبلغاً أثمر أكبر كتاب عرف في الدنيا لعالم وهو " الفنون " في (٨٠٠) مجلد ... قال ابن رجب وهو كتاب كبير جداً فيه فوائد جلية في الوعظ، والتفسير والفقه والأصليين والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له وخواطره ونتائج فكره قيدها رحمه الله فيه .

(١١) - انتهى بتصرف من كتاب التراتيب الإدارية ج٢/١٣٠-١٣٧.







## تدريب رقم (١-٢-٤)

| الوقت    | النوع | عنوانه                               |
|----------|-------|--------------------------------------|
| ١٥ دقيقة | جماعي | حدد سرعة قراءة بعض السلف في فيما مضى |

دخل الطبيب على أبي بكر الأنباري في مرض موته فنظر في بوله فقال: قد كنت تفعل شيئاً لا يفعله أحد، فلما خرج الطبيب... قال الأنباري لخواص جلسائه: كنت أعيد كل أسبوع ١٠,٠٠٠ ورقة .

قلت : يقرأ في كل يوم (١٤٢٨) ورقة ، فإذا كان يقرأ في كل يوم :

(٧) ساعات فكم تكون سرعته ؟

(٥) ساعات فكم يكون سرعته ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



"إذا ورد عليك خطاب بلسان، أو هَجَمَت على كلامٍ في كتابٍ... فإياك أن تقابله  
مقابلة المغاضبة الباعثة على المبالغة قبل أن تتبين بطلانه ببرهان قاطع،  
وأيضاً فلا تُقبل عليه إقبال المصدق به المستحسن إياه قبل علمك بصحته  
برهان قاطع، فتظلم نفسك في كلا الوجهين، وتبعد عن إدراك الحقيقة  
... ولكن أقبل عليه إقبال سالم القلب عن النزوع عنه أو الإجابة إليه "

ابن حزم الظاهري رحمه الله <sup>١٢</sup>

## مقارنة بين المعلومة والمهارة :

هدفنا في هذا الإصدار اكتساب مهارات القراءة السريعة وليس زيادة التثقيف حولها، فوجب علينا أن نناقش هنا الفرق بين المعارف والمهارات.

فعندما تشارك ضمن ورش عمل تدريبية تكسبك مهارات معينة في السلوك أو الإدارة، فكن على يقين أن عدم تدربك ومرانك على هذه المهارات يجعل ثمرة التدريب قليلة أو معدومة، وقد لا تذكر منها إلا أنك سمعت معلومات جميلة وحسب.

وهذا إشكال يواجهه المدربون في البرامج التدريبية حيث يظن البعض أن المدرب يملك عصاً سحرية تمكنه في غضون يومين أن يغيّر سلوك المتدربين ويكسبهم مهارات خارقة، وهذا يخالف العقل والشرع والنقل.

ولذا فمن المهم أن نفرق بين المعلومة الثقافية، والمهارة التطبيقية:

فالمعلومة تكتسب غالباً عن طريق التلقين والمحاضرة، وتحتاج إلى وقت قليل لاكتسابها، بخلاف المهارة والعادة فهي تحتاج إلى تطبيق ووقت أكثر.

فمثلاً (أهمية الصلاة) معلومة قيمة نتعلمها في جلسة واحدة، أما تطبيق (أفعال الصلاة والمواظبة عليها) فيحتاج إلى جهد ومثابرة حتى تصير تلك العبادة جزءاً من اهتمامات حياتنا، ولذا قال ﷺ: ( مروا صبيانكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر) <sup>١٣</sup> ، فجعل بين إعطاء المعلومة والعقوبة على تركها ثلاث سنين فيها يكتسب الصبي مهارة الصلاة والاعتیاد عليها ويؤمر بالصلاة ويتدرب عليها أكثر من خمس آلاف مرة يجعل من الصلاة أمراً مهماً حقاً في حياته، ويستحق بعدها على تقصيره في الصلاة تأديب وعقوبة.

فالمهارة تتعلق بعامل التكرار والزمن بشكل واضح، ويمر الفرد في خمسة أطوار تشكل منظومة متكاملة لاكتساب المهارة، هي :

- عدم الشعور بانعدام المهارة. [ فقد للمعلومة والمهارة معاً ]
- الشعور بفقد المهارة! [ اكتساب للمعلومة فقط دون المهارة ]
- ممارسة المهارة. [ التدرب على تطبيق المعلومة سعياً لاكتساب المهارة ]
- عدم الشعور بامتلاك المهارة . [ امتلاك للمعلومة والمهارة معاً ]
- تعليم المهارة للآخرين. [ القدرة على تعليم المعلومة وتطبيقاتها ]

(١٢) - أخرجه البيهقي والدارقطني وغيرهما .

وبالمثال يتضح المقال :

تلك الفتاة المدللة التي تنشأ في دار رفاهية تخدمها الخادמות والطابخات، غالباً لا تمتلك مهارة الطهي وصناعة الطعام، وربما لا تدري من أين يأتي هذا الطعام !! وفجأة يظهر في حياتها خاطب يطلبها زوجة، فتزف إلى بيت الزوجية، وبعد مرور أيام العسل يطالبها الزوج بالطعام، وعندها تشعر بأن هناك مهارة تفتقدها، فتُجري اتصالاتها بأُمها الفاضلة لترشدها إلى مواطن المعلومات وليست المهارات وهي كتب الطبخ، وإعداد الأصناف العربية والغربية والشرقية والهندية والفرنسية، وغيرها.

تبدأ ربة البيت الجديدة بممارسة الوصفات وتجريب الطبخات، وتكون النتائج في البداية غير موفقة، وربما حدثت كوارث يتحملها الزوج المسكين بصبر ومصابرة، وبعد عدة شهور وسنوات تصبح مهارة الطهي مختزلة ومختزنة في ذاكرة ربة المنزل، فبدون شعور أو تركيز أو انتباه؛ تطهي الطعام، وتعد الأصناف أثناء رعاية بيتها، وتربية طفلها، ومحادثتها لجاراتها، وزجرها لأولادها تصنع من الطعام أذى وأطيبه!!

ولا فرق بين عدم الشعور بفقد المهارة أو باكتسابها في هذه المرحلة، إلا أن الإنسان في أولها فاشل ، وفي الثانية ناجح وماهر .

والمرحلة الأخيرة هو تعليم الآخرين تلك المهارة وتذكيرهم بالفرق بينها وبين المعلومة .

وينطبق هذا المثال على تعلم اللغات، والفنون القتالية، وقيادة السيارات، وهنا في تعلم مهارات القراءة السريعة .

## تدريب رقم (١-٣-١)

| عنوانه                                | النوع | الوقت    |
|---------------------------------------|-------|----------|
| كيف يمكن اكتساب مهارة القراءة السريعة | جماعي | ١٠ دقيقة |

مثلّ العمليات والمراحل الخمس التي نمر بها حتى نكتسب مهارة القراءة السريعة الفاعلة في حياتنا ؟  
عدم الشعور بانعدام المهارة  
الشعور بفقد المهارة!  
ممارسة المهارة  
عدم الشعور بامتلاك المهارة  
تعليم المهارة ونقلها

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## (٤/١) حقائق عن برامج القراءة السريعة التدريبية :

يتعلم المتدربون في هذه البرامج التدريبية أنواعاً مختلفة من القراءات وسرعاتها على النحو التالي :

١. أنواع القراءة التقليدية الاعتيادية وهي سرعات مختلفة للقراءة السريعة ... تبدأ من:

- القراءة التحقيقية ١٠٠ ك/د .
- القراءة التقليدية ٢٠٠ ك/د .
- القراءة القافزة ٧٠٠ ك/د .
- القراءة المسحية ١٥٠٠ ك/د .
- القراءة المتسارعة ٣٠٠٠ ك/د .
- القراءة التصويرية

٢. تنقسم المهارات التي يتم تدريب المتدربين عليها في دورات القراءة السريعة إلى ثلاثة أنواع :

- مهارات الإعداد والتهيئة .
  - مهارات إجرائية متقدمة .
  - غرس القناعات الإيجابية، وسيتم مناقشتها ضمن هذا الإصدار تبعاً .
٣. تحليل أسباب مشكلة بطء القراءة ومعالجتها يفيد كثيراً في اكتساب مهارات القراءة السريعة .

٤. ليس هناك ما يسمى بالعصا السحرية، فالثمرة على قدر الجهد، ولكل مجتهد نصيب، وكل حسب جهده وبذله، وما توفيقي إلا بالله.

٥. من المفترض إجراء اختبارات متكررة لقياس سرعة القراءة وهو ما سنتعلمه في الخطوة التالية .

.....

.....

.....

.....



قال الطوفي في أوائل شرح مختصر الروضة له : " ( أما ) طريقة الحكماء الأوائل وغيرهم، ( فلا ) تكاد تجد لهم كتابا في طب أو فلسفة إلا وقد ضبطت مقالاته وأبوابه في أوله بحيث يقف الناظر الذكي من مقدمة الكتاب على ما في أثناءه " .<sup>١٤</sup>

---

(١٤) - كتاب مدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لعبد القادر بدران ٢٥٢/١، وانظر شرح مختصر الروضة لسليمان الطوفي

المرصري ٩٨ / ١.



## طرق قياس سرعة القراءة :

١. الحصول على مقال وتحديد عدد كلماته ثم قراءته، وحساب الوقت بالدقائق لمعرفة عدد الكلمات في الدقيقة الواحدة .
٢. اقرأ من أي كتاب لمدة دقيقة، ثم احسب عدد الصفحات، وعدد الكلمات في كل صفحة، فسرعتك في الدقيقة هي = عدد الكلمات في الصفحة عدد الصفحات.
٣. البرامج الإلكترونية التي يحدد فيها المستخدم السرعة المطلوبة مثلاً (٥٠٠ ك/د) ، ويقوم بإدخال النص المطلوب، ويقوم البرنامج بعرض النص بالسرعة المحددة، وهي عديدة من أشهرها موقع : (Speed-Reader- setup)، ويمكن التغلب على مشكلته في التعامل مع اللغة العربية بوضع المقال المطلوب في ملف (\*.txt)، ومن ثم استدعاءه من البرنامج، الذي يمكن الحصول عليه عن طريق كتابة اسمه في محرك البحث (google.com) .
٤. استخدام المواقع الإلكترونية لتحديد سرعة القراءة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## تدريب ٩ رقم (١-٠-١)

| عنوانه          | النوع | الوقت   |
|-----------------|-------|---------|
| حدد سرعة قراءتك | فردى  | 0 دقائق |

### القراءة الفورية

يتدفق علينا كل يوم عبر الكلمة المقروءة سيل جارف من التقارير والمذكرات والمناهج والرسائل الإلكترونية والخطابات والمجلات والجرائد اليومية والفاكسات، وغيرها من الصفحات المكتوبة التي علينا أن نتعلمها ونتذكرها، وقبل ظهور جهاز الكمبيوتر اعتاد كل منا على الشكوى من عدم وجود وقت كافي لديه للقراءة (على سبيل المثال الصحف اليومية ومقالات المجلات والكتب) التي تكفل لنا الحصول على ما نحتاج إليه من المعلومات.

ومع قدوم الكمبيوتر الشخصي الخاص بالمكاتب تدهورت الأوضاع للأسوأ، فما زالت التقارير والنشرات والمذكرات والمجلات والكتب تتراكم أمامنا، كما انضمت إليها الفاكسات والرسائل الإلكترونية وشبكة الإنترنت وغيرها من شبكات المعلومات حول العالم، ومع ظهور كل هذه الأشياء دخلنا جميعاً في مرحلة من التحدي لاحتوائها، والتعرف عليها إذا ما أردنا النجاح في عملنا، والحصول على الخيارات المدروسة، وتحقيق حياة أفضل.. ونحن مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نقرأ، وأن نستوعب هذا السيل المنهمر الذي تأتي به المطبعة لدينا.. واليوم يشعر معظم القراء وحتى القارئ السريع منهم بعدم القدرة على استيعاب كل ما تخرج به المطبعة، ويسهل عليك الآن أن ترى أن كل تحسن في قدرتك على القراءة يعني تحسناً في قدرتك العقلية.. ولكن لا تترك نفسك ضحية لليأس.. فهناك طرق جديدة للقراءة سوف تمكنك من تحول الموقف لصالحك.

وتوصل العلم خلال الأعوام الثلاثين الماضية للكثير من أسرار القراءة.. وكانت القراءة السريعة بكل ما تحمله من قوة هي البداية الحقيقية.. وعلى الرغم من أن معظم الناس يشعرون بأن القراءة كانت دائماً الأمر المثير والحاسم فلقد كانت فقط مجرد بداية، فطرق القراءة الجديدة واستراتيجيتها جعلت من القراءة السريعة أمراً عفا عليه الزمن، فلقد كشفت هذه الاستراتيجيات والخطط النقاب عن قدرات طبيعية بالغة القوة للقراءة بإمكانها أن تجعلك تقرأ أي شيء بشكل فوري تقريباً ودون أن تفقد القدرة على الفهم والتخمين،

وعلى عكس القراءة السريعة فإن هذه الطرق تعمل دون الحاجة إلى تطوير مهارات وتدريبات معقدة.

وماذا سوف يكون عليه الأمر إذا استيقظت غداً صباحاً، واستطعت أن تضعف من قدرتك على القراءة؟ وماذا يكون الأمر إذا كانت القراءة بدون أن تشعر بالإرهاق في استعراض العديد من التقارير ومقالات الصحف والرسائل الإلكترونية وشبكات المعلومات والنشرات والكتب؟ وماذا يكون الأمر أيضاً إذا استطعت أن تقرأ بشكل فوري أي شيء وكل شيء.

قد يبدو أن هذا القول مسحة من الادعاء. إلا أن الأمر في حقيقته ليس كذلك لأن قدرتك في القراءة قوية في حقيقتها. وهي في ذلك على غرار بقية قدراتك الفعلية.

١. حدد عدد الكلمات في أول ٦ أسطر .
  ٢. أحسب المتوسط بالقسمة على العدد ٦ .
  ٣. اضرب الناتج في عدد الأسطر .
  ٤. احسب السطر إذا كانت الكلمات فيه إلى النصف تقريباً .
  ٥. حدد الوقت الذي تستغرقه لقراءة المقال .
  ٦. احسب سرعتك في القراءة بقسمة عدد الكلمات على عدد الدقائق .
- سرعتك في القراءة هي = (      ) ك/د

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## تدريب ١٠ رقم (١-٠-١)

| عنوانه          | النوع | الوقت   |
|-----------------|-------|---------|
| حدد سرعة قراءتك | فردى  | ٥ دقائق |

حدد الوقت الذي تستغرقه لقراءة المقال التالي :

انسياقاً مع مفهوم القراءة، وهو: " الأداء اللفظي السليم، وفهم القارئ لما يقرأ، ونقده، ومن ثم ترجمته إلى سلوك يحل مشكلة، أو يضيف شيئاً إلى عالم المعرفة " <sup>١٥</sup> يُدرك أن الأسس الكامنة وراء هذا السلوك نوعان: فسيولوجية حسية وأخرى نفسية، والثانية هي مدار الحديث في هذه المعالجة اللغوية النفسية. أما الأسس الفسيولوجية التي منها: أن يكون الجهاز الصوتي لدى القارئ سليماً معافى، لم يختل فيه شيء؛ لأن اختلال أي جزء منه يجعل القراءة أمراً شاقاً وغير دقيق، يصدق هذا على الجهاز السمعي كذلك، فإن له تأثيره الذي لا يقل شأنًا عن جهاز النطق، ومن المعوقات الفسيولوجية اضطراب بعض وظائف الأعضاء، مثل: حركة العين. وهذه الأسس لها مجالها الذي يهتم بدراستها. أما الأسس النفسية [ الجانب الآخر لعملية القراءة ] فهي جانب غير محسوس. وبرجعنا إلى مفهوم القراءة الذي عرضناه سابقاً، سنجد ألفاظاً مثل: (فهم)، (نقد)، (ترجمة إلى سلوك) جلياً أنها لا تدخل ضمن المجال الحسيّ للعملية، وهذا ما يجعلنا نبحث في الأسس النفسية الكامنة لهذه المهارة، ولعل غاية القراءة وهدفها الأول (الفهم والاستيعاب) يدخل في إطار غير المحسوس كذلك.

وبما أن هدف القراءة هو الفهم والاستيعاب فلا مناص من وجود حافز ودافع له، قد يكون أمراً مادياً، والغالب فيه أن يكون نفسياً مجرداً. وحتى تتم عملية القراءة بأحسن صورها لابد من توفر عوامل نفسية منها: الثقة بالنفس، وبناء المعلومات الجديدة على قاعدة معلوماتية مسبقة، يتم معها نقد هذه الأفكار وتصنيفها، بل إن أشكال التأخر القرائي هي بدورها لها أسبابها النفسية كما سنرى لاحقاً في هذا البحث.

(١٥) : منصور عبد الحميد [ علم اللغة النفسي ] ط ١ ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٤٤ .

وإذا نظرنا لعملية القراءة بوصفها سلوكاً بشرياً، كما يراها السلوكيون سنفرض الدافع والحافز للقراءة بوصفه أمراً أساسياً، إذ إنه يمثل المثير في أغلب الأحيان، ثم إنه إذا كان الهدف الأول للقراءة الاستيعاب والفهم وتفاعل القارئ مع المقروء وجدانياً وفكرياً فهو يمثل الاستجابة المشروطة؛ لأن البدء بالقراءة هو الاستجابة الفعلية، ثم تأتي بعده الاستجابة المشروطة (الفهم والتفاعل)، ولا مفر من وجود تعزيز إيجابي لهذه العملية حتى تؤدي دورها على الوجه الأكمل، وحتى تتطور وتصبح عادة.

الوقت هو = سرعتك الحالية = ٣١٠ / ( الوقت بالدقائق ) = ( ك / د )

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## تدريب ١١ رقم (٢-٥-١)

| عنوانه          | النوع | الوقت   |
|-----------------|-------|---------|
| حدد سرعة قراءتك | فردى  | ٥ دقائق |

اختر صفحات من أي كتاب تحب القراءة فيه ثم اضبط ساعتك، واقراء لمدة خمس دقائق :

١. احسب عدد الكلمات في الأسطر الست الأولى واقسمها على ست :  
عدد كلمات السطر = ٦ /

٢. احسب عدد الأسطر في الصفحة ، واحسب السطر إذا زادت كلماته عن النصف =

احسب عدد الصفحات التي قرأتها =

٣. سرعة قرأتك الحالية هي = عدد الكلمات في السطر الواحد x عدد الأسطر في الصفحة الواحد x  
عدد الصفحات / ٥ =

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سرعتك في القراءة هي = ( ) ك/د

## تدريب ١٢ رقم (١-٥-٣)

| عنوانه          | النوع | الوقت   |
|-----------------|-------|---------|
| حدد سرعة قراءتك | فردى  | ٥ دقائق |

حدد سرعة قراءتك باستخدام طريقة أخرى :

١. سرعتك في القراءة  $٤$  هي = ( ك / د )

٢. احسب متوسط سرعتك الحالية ، واجعلها مقياساً لتقدمك المهاري في هذه المادة :

٣. متوسط سرعتك الابتدائية في القراءة هي = ( ك / د )

مقياس مبدئي :

١. = من (٥٠ - ١٥٠) بطيئة جداً، تحتاج إلى حضور برنامج تدريبي في القراءة وتدريب مكثف.

٢. = من (١٥١ - ٢٥٠) بطيئة، تحتاج إلى حضور برنامج تدريبي في القراءة وتدريب.

٣. = من (٢٥١ - ٣٥٠) مقبولة ، ربما تحتاج إلى حضور برنامج تدريبي في القراءة مع التدريب.

٤. = أكثر من (٣٥٠) جيدة ، تحتاج إلى برنامج تدريبي .

٥. = أكثر من (٥٠٠) سريعة ، تستطيع أن تساعد غيرك في تسريع قراءته .

٦. = أكثر من (٩٥٠) سريعة جداً ، يمكنك تدريب غيرك .

٧. = أكثر من (١٠٠٠) ماهرة ورائعة ، أنت مدرب معتمد .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# الفصل الثاني : اشحن وانطلق



## فعاليات اليوم التدريبي الثاني :

هدف الفصل / الوحدة التدريبية :

إكساب القارئ / المتدرب المهارات العملية الأولية للقراءة، والتي تهيئه لمشروع قراءة ناجحة، مع زيادة سرعته بنسبة لا تقل عن 0٠ ٪ عن السرعة المبدئية .

مدة الجلسات :

(٣٠٠) دقيقة

موضوعات الجلسات :

- التهيئة الذاتية المتكاملة .
- العلاقة بالكتاب وتهيئته .
- تحديد الأهداف الرئيسة .
- صياغة الأسئلة الأولية .
- استخدام الآلة السحرية .

طرق التدريب ووسائله :

| الزمن المخصص | وسيلة التدريب      | طريقة التدريب | المدخل  |
|--------------|--------------------|---------------|---------|
| ٦٠ دقيقة     | الباوروينت         | محاضرة        | تقديم   |
| ٧٠ دقيقة     | تمارين رقم (٣/٢/١) | بيان عملي     | عرض     |
| ٨٠ دقيقة     | سبورة الورق        | تطبيق عملي    | أداء    |
| ٧٠ دقيقة     | الحوار             | نقاش          | استخلاص |

المحدّث يجب أن يكون سريعَ المشي، سريع الكتابة، سريعَ القراءة.

أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري<sup>١٦</sup>

(١٦) - ١ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ٥٠/١

" اعلم أن للحفظ ساعات، ينبغي لمن أراد التحفظ أن يراعيها، وللحفظ أماكن ينبغي للمتحمّض أن يلزمها ... فأجود الأوقات: الأسحار، ثم بعدها وقت انتصاف النهار، وبعدها الغدوات دون العشيات. وحفظ الليل أصلح من حفظ النهار، قيل لبعضهم: بم أدركت العلم؟ فقال: بالمصباح، والجلوس إلى الصباح، وقيل لآخر، فقال: بالسفر، والسهر، والبكور في السحر"

الخطيب البغدادي<sup>١٧</sup>

(١٧) - كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٤٧٠/٢، باب القول في التحفظ وأوقاته وإصلاح ما يعرض من عله وآفاته .

## ٦- التهيئة الذاتية المتكاملة .

لكي تحصل على مهارات القراءة السريعة ابدأ ببعض الترتيبات المسبقة والتي لا تحتاج فيها إلى أدلة تقنعك بفعاليتها، لأن مجرد تطبيقها يهيئك لاكتساب مزيداً من السرعة في القراءة لديك، فهي خطوات منطقية نتفق على أنها تؤثر إيجابياً - بنسب متفاوتة - في اكتسابنا لسرعة القراءة، ومنها:

### الوقت :

اختر الوقت المناسب لممارسة عادة القراءة، ويقصد بذلك اختيار أوقات النشاط الحيوية كأول النهار بعد الاستيقاظ من نوم مريح، وكذلك وقت الاسترخاء في آخر النهار ليلاً قبيل الاستسلام للنوم، وبعد منتصف النهار وقت العصر، ولا شك أن القراءة في هذه الأوقات التي تعتبر أوقات ذروة لا يشبه القراءة في وقت الإرهاق في الظهيرة أو عند الشعور بالنعاس والحاجة إلى النوم، وخلال وقت (٢٤) ساعة يمر الإنسان في الظروف الاعتيادية بفترتين نشاط أو ثلاثة، أولها بعد الاستيقاظ بساعتين تقريباً ولمدة ساعتين، ثم يبدأ النشاط في الانحدار حتى وقت الظهيرة حيث يتمتع الإنسان بقلولة بسيطة يتم فيها شحن طاقته ليمر بفترة نشاط أخرى لمدة ساعتين عصاراً، وبعد ذلك ربما يمر الإنسان بفترة ثالثة قبيل النوم لمدة ساعة تقريباً، وفي الواقع الوظيفي نجد عدد من الموظفين يستغل فترة النشاط الأولى من وقت الوظيفة في قراءة الصحف وتقليب المجلات والحديث مع الرفاق، ولذلك تضعف الإنتاجية إلى مستويات خطيرة.

وحتى نحقق زيادة في سرعة القراءة علينا أن نختار فترة النشاط ونستغل جزء منها في عادة القراءة، وبذلك نضمن أن القراءة ستزداد سرعتها في هذه الفترات الذهبية من اليوم العادي عنها في الفترات الميته من اليوم نفسه.

## المكان:

المكان الذي يشعر فيه الإنسان بالراحة النفسية والمشاعر الايجابية والانطباعات الحسنة يزيد مباشرة وبدون تردد في سرعة القراءة وفي عملية التعلم بشكل عام، بخلاف تلك المواقع الكثيرة أو التي ترتبط بها مشاعر سلبية .

وعندما نشاهد أبنائنا الطلاب وهم يخرجون من المدارس الابتدائية أفواجا متزاحمة أشبه ما يكونون بقطيع محبوس في مربطه لوقت طويل، يدلنا ذلك أن هناك علاقة سلبية بين أبنائنا الطلاب والمدرسة والكتاب، والمفترض أن يكون المشهد عكس ذلك تماماً، فنجد الأبناء يحرصون على تأخر أولياءهم قليلا ليستمتعوا بالجلوس في المدرسة المحببة إلى نفوسهم.

أن ظهور أجيال تكره القراءة فضلاً عن أن تقرأ خطأ تربوي وتعليمي ونفسي فإدح نرتكبه بحق هذه الأجيال، وانظر بكل أسى كيف ينتقم بعض طلابنا من الكتاب بعد خروجهم من قاعات الامتحانات الدراسية النهائية في وضع مزرب لا يتناسب مع ميزانيات التعليم المهذرة. وما يهمنا في هذه الفقرة هو أن اختيار المكان المناسب للقراءة يزيد من سرعتها مباشرة، وبالمقابل فإن ضجيج الأطفال، وعراك الأولاد، وكثرة المقاطعة، يتسبب في بقاء القراءة وانحدار الفهم والاستيعاب .

.....  
.....  
.....

## الإضاءة الكافية :

تجتمع مع العوامل السابقة لتسهم إيجابياً في زيادة سرعة القراءة لمن يمارس هذه العادة الحيوية باستمرار .

## الوضعية المناسبة :

تعتبر الجلسة الصحية الصحيحة التي لا يترتب عليها آلام في الظهر والكتفين، مع اختيار المقعد الجيد من الترتيبات المبدئية، التي تزيد من سرعة القراءة عموماً .

فإذا تم اختيار مقعد صلب أو بدون مسند فسيضطر القارئ إلى التوقف مرارا لمدة ١٠-٢٠ ثانية في الجلسة، وهذا يعني هدراً للوقت العام للقراءة، وكذلك الحال في الإضاءة غير الجيدة أو غير الكافية، وقد يترتب على ضعفها أو زيادتها إرهاق للعينين والرأس.

ومتى ما كان المكان أكثر هدوء وسكينة وإضاءته مناسبة كانت زيادة السرعة في القراءة والفهم أكثر وأفضل.

.....  
.....  
.....

## موضوع الكتاب :

اختيار الموضوع المهم بالنسبة للقارئ يعتبر من العوامل المساعدة في زيادة سرعة القراءة، كذلك الطبقات المريحة والواضحة والمنظمة كلها عوامل تزيد في سرعة القراءة وزيادة الفهم، وتعتبر من الترتيبات المنطقية المبدئية التي يتفق الجميع على أن العناية بها يؤثر ايجابياً على سرعة القارئ وفهمه واستيعابه للمادة .



## تدريب ١٣ رقم (٢-٦-١)

| عنوانه                   | النوع | الوقت   |
|--------------------------|-------|---------|
| حدد فترات النشاط اليومية | فردى  | ٥ دقائق |

ارسم منحى النشاط في يوميك الاعتيادي، وأيام الإجازة، على الشكل التالي:  
اليوم الاعتيادي

|     |    |    |    |     |     |    |            |
|-----|----|----|----|-----|-----|----|------------|
|     |    |    |    |     |     |    | ذرة النشاط |
|     |    |    |    |     |     |    | نشط        |
|     |    |    |    |     |     |    | خمول       |
| ١٠م | ٨م | ٦م | ٤ع | ١٢ظ | ١٠ص | ٨ص | الاستيقاظ  |

### يوم الإجازة

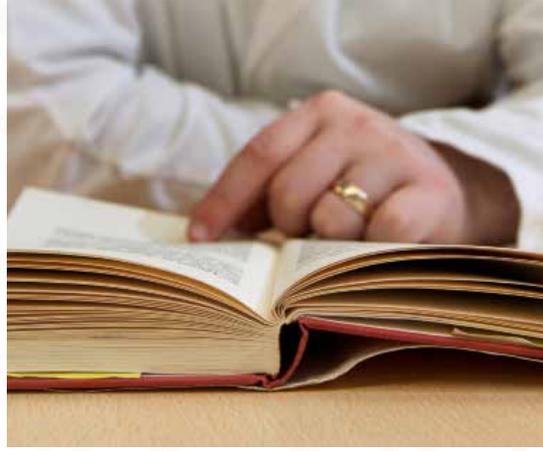
|     |    |    |    |    |     |     |            |
|-----|----|----|----|----|-----|-----|------------|
|     |    |    |    |    |     |     | ذرة النشاط |
|     |    |    |    |    |     |     | نشط        |
|     |    |    |    |    |     |     | خمول       |
| ١٠م | ٨م | ٦م | ٤ع | ٢ظ | ١٢ظ | ١٠ص | الاستيقاظ  |

## ٧- العلاقة بالكتاب وتهيئته .

في هذه الفقرة من الترتيبات المبدئية نسلط الضوء على مهارتين تساهمان في زيادة سرعة قراءتنا مباشرة عند تطبيقها بنسب متفاوتة من موضوع لآخر ومن شخص لآخر :

### ١ / تكوين علاقة إيجابية مع الكتاب :

عندما نلتقي بشخص غريب لا نعرف اسمه ولا جنسيته ولا هويته ولا هدفه وغايته، فإن هذا الغموض يُنشأ نوعاً من التوتر في محادثته والانبساط إليه والاستفادة من كلامه، ويقارب هذا الوضع ممارسة القراءة في كتاب قبيل التعرف عليه، فعادة ما نهجم على الكتاب لنقرأه، ولما نكون علاقة مقبولة معه، مما ينعكس في ببطء القراءة، وعدم إكمال مشروع القراءة، أو الشعور بالملل بعد قراءة الورقات الأولى منه، إذن فمن المهم قبل القراءة أن نكون هذه العلاقة المؤثرة إيجابياً في سرعة



القراءة عبر الخطوات التالية :

- افهم مدلول العنوان .
- تعرف على المؤلف من خلال الاطلاع على سيرته أن وجدت في آخر الكتاب أو السؤال العابر عنه .
- تصفح فهرس الموضوعات لأخذ فكرة عامة عن الكتاب وهدفه .
- راجع سنة الطبعة لكي تحدد جدية الموضوع أو قدمها، وهذه الخطوة مهمة في القراءة لبعض الموضوعات المتجددة كالحاسب الآلي فالكتاب المؤلف عام ٢٠٠٠م عن تقنية الحواسيب لا تصلح القراءة فيه عموماً .
- تفقد الطبعة، وتخلص من العيوب فيها كالصفحات الملتصقة، ويمكنك استبدال الطبعة بأفضل منها أن كانت الأولى سيئة في وضوحها، وكثيرة الأخطاء .



اختر المقعد المريح والإضاءة الجيدة فذلك مما  
يزيد من سرعة قراءتك مباشرة



اختر أفضل موقع لممارسة عادة القراءة  
الحيوية فيه باستمرار

## ٢ / تهيئة الكتاب :

وذلك من خلال تقليب سريع لصفحاته، وثنيه للخارج تخلصاً من غلقه أثناء القراءة، لا سيما أن كان من المجلدات، أما أن كان من الغلافات الورقية فيمكن تهيئة من خلال فتح صفحاته بثني جزء الغراء الموجود فيه، ويعتقد البعض أن هذه الخطوة تفقد الكتاب جودته، وتؤدي إلى تفككه، وربما كان العكس هو الصحيح تماماً، إضافة إلى إيجابيتها في تسريع عملية القراءة، فالوقت الذي يستغرقه فصل الصفحات الملتصقة، أو قص الأوراق المتصلة مع بعضها، أو البحث عن المكان الذي وصلت القراءة إليه بعد غلق الكتاب فجأة، وتكرار هذه العمليات مراراً في الجلسة الواحدة، وفي الكتاب الواحد تؤدي في محصلتها إلى بطء القراءة عموماً، إضافة إلى انقطاع حبل الفهم، وتوقف قطار الأفكار والاستيعاب.

.....  
.....  
.....

قال محمود شاعر رحمه الله " مفتاح كل كتاب فهرس جامع، فاقراً الفهرس قبل كل شيء " <sup>١٨</sup> ، وقال ابن جماعة - في صفة القارئ الجيد - " وإذا اشترى كتاباً تعهد أوله وآخره ووسطه وترتيب أبوابه وكراريسه، وتصفح أوراقه، واعتبر صحته، أو ما يغلب على الظن صحته إذا ضاق الزمان عن تفتيشه " <sup>١٩</sup> .

(١٨) - على طرة كتابه «المتنبي»، نقلاً عن قراءة القراءة لفهد الحمود ص ٩٠.

(١٩) - تذكرة السامع والمتكلم ص ١٧٢ .

## تدريب ١٤ رقم (٢-٧-١)

| عنوانه                                 | النوع       | الوقت   |
|--|-------------|---------|
| مواصفات المكان المناسب للقراءة السريعة | فردى وجماعى | ٥ دقائق |

س / هل تمتلك مكاناً مناسباً للقراءة بمنزلك ؟  
إذا كانت الإجابة (نعم) فما هى الموصفات الحالية له ( ناقش هذه الموصفات مع غيرك ).

.....  
.....  
.....

إذا كانت الإجابة ب (لا) فما هى الخطوات أو البدائل التى ستختارها لإيجاد مكان مناسب للقراءة ؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

## ٨- تحديد الأهداف الرئيسية .

لو جاز لنا أن نختصر مفهوم القراءة السريعة في خطوة واحدة، فمن الممكن أن تكون هذه المهارة هي أنسب اختصار لها، والفرق الحقيقي بين القراءة التقليدية، والقراءة السريعة، أن الأولى عادة ما تكون قراءة مسحية تجيب على سؤال خفي في العقل البشري يمكن صياغته في العبارة التالية " ماذا كتب المؤلف في كتابه حول موضوع العنوان عموماً؟ " .

أما القراءة السريعة فتختلف في طريقتها فهي تعتمد كلياً على تحديد الهدف المنشود من جلسة القراءة بوضوح ودقة، وليس في القراءة السريعة جلسة مسحية لأي كتاب بأي حجم أو لأي شخص، وسؤال القراءة السريعة يجب أن يحدد مسبقاً في المهارات الإجرائية وأن يكون بصيغة واضحة ومحددة، فبعد أن تتم التهيئة النفسية



والمكانية للقارئ ويبدأ في تهيئة الكتاب وتصفحه والتعرف عليه وتكوين العلاقة الايجابية معه، ينبغي أن يضع هدفاً أو أهدافاً واضحة لقراءته، ويعتبر هذا الإجراء من طرائق الحكمة في حياتنا اليومية في التعامل مع البشر، فإذا تعرفنا على الطرف المقابل، استطعنا أن نحدد بالضبط هدف الجلسة والحوار معه، دون ضياع للوقت أو الجهد، وبالمثل فبعد أن نتعرف على مقابلك من الكتاب جيداً، حدد ما الذي تريده من قراءته، وبذلك سوف تتجاوز سرعة قرأتك أضعاف مضاعفة لسرعتك الحالية، وبالطبع ربما تقول هذه ليست قراءة بل اطلاع، وأقول القراءة السريعة قراءة هادفة، فإذا أمسكت كتاباً مثلاً بعنوان " عشر طرق لتخفيف الوزن " وحددت مسبقاً هدفك من القراءة وهو " ما الطرق العشر هذه؟ " ثم قرأت الكتاب والذي يتكون من (0٠٠) صفحة، واستطعت بعد قراءته بسرعة تحديد الطرق العشر، فأهنتك بأنك قد استوعبت وفهمت الغاية من الكتاب وخرجت بفائدة الكتاب، وقد لا يستطيع القارئ العادي البطيء أن يجاريك فيما حصلت عليه، لأنه وبعد قراءته للكتاب خلال أسبوع كامل،

سيصل للطريقة العاشرة في اليوم السابع، ويكون قد نسي الطريقة الأولى التي اطلع عليها في اليوم الأول والطريقة الثانية والثالثة التي قرأها في اليوم الثاني... وهكذا.

أما القارئ السريع فقد استوعب وفهم وربما تعرف على الطرق العشر مجتمعة لأنه وببساطة قرأ كتابه في جلسة واحدة في يوم واحد، وتعرف على كل ما عرفه القارئ العادي البطيء، ولكنه استوعبه بشكل متكامل وبسرعة أكبر، وإذا ما أضع القارئ العادي يوماً كاملاً في قصص من جربوا الطريقة الخامسة وأسباب نجاحهم، وأسباب فشل الآخرين... وقرأها بتمعن وببطء، فالقارئ السريع قرأها أيضاً وخرج بفائدتها واكتسب القناعة بهذه الطريقة أو العكس من خلال تلك القصص ولكن بسرعة متجاوزاً التمعن فيها لتحقيق هدفه الرئيس من جلسة القراءة .

ويمكن الحصول على أهداف واضحة للقراءة من خلال عنوان الكتاب، أو من فهرسه العام أو من التصفح المبدئي السريع له.

وتعتبر هذه المهارة من المهارات المتوافقة مع الفطرة البشرية التي تركز في وقت الأزمات على أهداف معينة وتتجاوز ما سواها، فمثلاً قد يفاجأ الطالب وهو في قاعة الامتحانات أنه استذكر مادة دراسية غير المقررة عليه بسبب خطأ في تسجيله للجدول أو التاريخ، فيطلب من المراقب أن يمنحه دقائق معدودة للاطلاع على مادة هذا اليوم ولو ٣٠ دقيقة، وقد تكون المادة مكونة من (٣٠٠) صفحة، ولكنه يستطيع أن يمر على المهم أو الأهم منها في تلك الفترة البسيطة، وفي هذه الحالة يمكن للمراقب أن يسمح له بتلك الفرصة شريطة ألا تكون أوراق الأسئلة قد وزعت واطلع عليها، لأنه وببساطة يكون قد حدد أهدافاً واضحة للقراءة السريعة، وحتى لو لم يطلع على ورقة الأسئلة ومنح تلك الفرصة فلن يضيع بفطرته الوقت في معلومات غير مهمة أو هي من حشو المعلومات، وهذا تقريباً ما يفعله القارئ السريع ليصل إلى أهدافه الواضحة من جلسات القراءة .

## تدريب ١٥ رقم (٢-٨-١)

| عنوانه     | النوع | الوقت    |
|------------|-------|----------|
| دراسة حالة | جماعي | ١٠ دقائق |

يقول أحد الطلاب: فوجئت بأحد المحاضرين وهو يزعم أن ابن حجر رحمه الله أخطأ عندما عزا حديثاً عن أنس رضي الله عنه للطبراني في معجمه الصغير، وأبي يعلي في مسنده، وأنه بحث عنه فلم يجده فاكتشف وهم هذا الإمام. يقول الطالب فعزمت على أن أكسر غروره، وأبين له حجمه، فلما رجعت إلى السكن أمسكت المعجم للطبراني وكانت طبعته عندي في قرابة (٥٠٠) صفحة في مجلدين، ومسند أبي يعلى في (١٢) مجلداً، كل مجلد في (٤٠٠) صفحة، وقمت بالبحث عن حديث انس المقصود، ولكن بعد أن قرأت الكتابين في وقت لا يتجاوز ٤ ساعات لم اعثر على الحديث ... ( بمعنى أنه كان متأكداً من عدم وجوده ) ... يقول ولكنني لم أياس وقلت لنفسني ربما يكون الحديث جزءاً من حديث طويل وليس مستقلاً بذاته ... ( بمعنى أنه حدد سؤاله بشكل آخر وأدق ) يقول وبدأت أقرأ الكتابين مرة أخرى وفي هذه المرة عثرت على ضالتي في المجلد الثاني للطبراني، والمجلد الثامن في مسند أبي يعلى ( بمعنى أنه قرأ الكتابين مرتين خلال يوم واحد)، يقول ثم بينت للمحاضر ما توصلت إليه، وأنه من الخطأ الاستعجال في التخطئة لا سيما للأئمة والعلماء .

ناقش هذه الحالة الحقيقية مع غيرك على ضوء ما تعلمته عن مهارة تحديد الهدف من القراءة ؟

ماذا لو حدد الطالب في هدفه ( البحث عن ١٠ أحاديث أو ١٠٠ حديث ) وليس حديثاً واحداً ، فكيف ستكون سرعته في القراءة ؟

هل تعتبر هذه الحالة تطبيقاً لمفهوم القراءة السريعة، من وجهة نظرك ؟

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

## تدريب ١٦ رقم (٢-٨-٢)

| عنوانه                        | النوع | الوقت    |
|-------------------------------|-------|----------|
| تطبيق مهارة تحديد هدف / أهداف | فردى  | ١٠ دقائق |

الآن حاول تصفح أي كتاب في متناول يديك، يمكنك تصفح مجلة دورية، قم بالآتي :

١. اختر هدفاً واحداً واضحاً تريد الحصول عليه وليكن هدفاً دقيقاً، مثل [ ..ما التعريف العلمي لمفهوم التجارة العالمية...ما حقيقة الماسونية ... ما الفرق بين تحرير الأرض وتحرير من يمشي على الأرض...].
٢. ابدأ القراءة السريعة بحثاً عن هدفك فقط .
٣. حدد مدة ١٠ دقائق للبحث .
٤. بعد انتهاء المدة توقف عن القراءة وأجب عن السؤال « هل وجدت هدفك؟».
٥. ناقش إجابتك مع غيرك .
٦. احسب سرعة قرأتك الآن، وحدد نسبة الزيادة عن السرعة المبدئية لك.

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

## ٩- صياغة الأسئلة الأولية .

تعتبر مهارة صياغة الأسئلة الأولية تابعة لمهارة تحديد الهدف من القراءة، فبعد الاطلاع المبدئي على المادة المستهدفة من جلسة القراءة، وتحديد أهداف واضحة ودقيقة من الجلسة، حاول أن تقوم بصياغة الهدف / الأهداف في شكل أسئلة استفهامية ... ويمكن للمتدرب على هذه المهارة، وضع سؤال عام للقراءة مثل:

( ما الأسباب التي ذكرها المؤلف لمغفرة الذنوب ؟ ) في كتاب بعنوان " أسباب مغفرة الذنوب " .

ثم نضع سؤال آخر للهدف من القراءة " ما السبب / الأسباب السهلة بالنسبة لي؟ " وما الأسباب التي بالفعل دائماً ما أطرقها دون قصد؟ "

" وما الأسباب الجديدة بالنسبة لي؟ " " وهل اعطني المؤلف بتحقيق النصوص أما اكتفى بعزوها؟ "

وحيث سبق لي أن قرأت أربع كتب في نفس الموضوع " فما الجديد الذي أضافه المؤلف ؟ " ... وهكذا .



ولا شك أن القراءة بهذه الطريقة بعد وضع الأسئلة السابقة - والتي يفضل دائماً أن تكون مكتوبة على صفحات الكتاب في أوله أو آخره - ستكون قراءة هادفة وبالتالي سريعة ومتسارعة؛ بعد أن تصبح عادة مكتسبة للقراءة، بمعنى أن السرعة ستكون متزايدة باطراد مع تكرار هذه المهارة .

## تدريب ١٧ رقم (٢-٩-١)

| عنوانه                  | النوع | الوقت    |
|-------------------------|-------|----------|
| تطبيق مهارة تحديد أهداف | فردى  | ١٠ دقائق |

- أعد التجربة في التمرين السابق (تدريب ١٥) فبعد تصفح أي كتاب في متناول يديك حدداً هدفاً واحداً أو أكثر، وحاول توضيحه بدقة في عدد من الأسئلة الأولية التي سوف تقوم بالبحث عنها أثناء القراءة السريعة للكتاب .
- ابدأ القراءة السريعة بحثاً عن أجوبة أسئلتك .
- حدد مدة ١٠ دقائق للبحث .
- بعد انتهاء المدة توقف عن القراءة وأجب عن السؤال « هل وجدت الإجابات عنها أم لا ؟» .
- ناقش إجابتك مع غيرك .
- احسب سرعة قرأتك الآن، وحدد نسبة الزيادة عن السرعة المبدئية لك.

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

## تدريب ١٨ رقم (١-٩-٢)

| عنوانه                               | النوع | الوقت    |
|--------------------------------------|-------|----------|
| مناقشة حول مهارة تحديد الهدف / أهداف | جماعي | ١٠ دقائق |

( ناقش مع زملائك الأسئلة التالية )

هل يمكن الاكتفاء بقراءة العنوان لتحديد الهدف الرئيس من قراءة الكتاب ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هل يمكن الاكتفاء بقراءة الفهرس لتحديد الأهداف الرئيسة من قراءة الكتاب؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## ١٠ - طرق استخدام الآلة السحرية .

مما يساعدك كقارئ ماهر وسريع في التهام العلم والمعرفة من بطون الكتب - بعد تحديد الهدف من القراءة بوضوح ودقة، وصياغته في أسئلة استفهامية - الآلة العجيبة التي وهبك الله إياها، وهي أصبع السبابة من يدك اليمنى واليسرى أو أحدهما، فباستخدام السبابة يقوم القارئ السريع بقيادة عينه وعقله نحو الهدف المنشود متجاوزاً ما سوى ذلك من معلومات وبيانات مع استيعاب ما فيها بسرعة وضة دون تمعن وتدقيق.

ولهذه المهارة فوائد أخرى تزيد من سرعة القراءة منها:

ضمان عدم ضياع بداية الأسطر عندما تكون القراءة بالعين المجردة، فلو افترضنا أن القارئ العادي يقرأ صفحة مكونة من (٢٠ سطراً)؛ يفقد أول السطر في خمسة منها فهو يقرأ السطر، وبعد انتصافه يكتشف أنه قرأه؛ فينتقل لما تحته أو العكس يكتشف أنه لم يقرأ السطر العلوي فيعود إليه، هذه العملية تكلفه ما بين (٧-٠) ثواني؛ بمعنى أن هذا الخطأ يكلفه في الصفحة (٢٥-٣٠) ثانية (نصف دقيقة)، فإذا كان الكتاب مكون من (٢٥٠) صفحة، فالوقت المهدر (ساعة ونصف)، هذا لو افترضنا عدم شعوره بالملل والإحباط من تكرار هذا الخطأ، الذي يمكن تفاديه باستخدام آله الإصبع وبالتالي اختصار الوقت الكلي وزيادة سرعتنا وهي فائدة تضاف إلى فائدة قيادة العقل نحو الهدف المحدد مسبقاً.

وهناك فائدة أخرى لاستخدام الإصبع في الاستعداد لتقليب الصفحة قبيل نهايتها وهذا الإجراء يختصر الوقت الكلي للقراءة أيضاً.

ويوجد عدة طرق للاستخدام الاحترافي للإصبع يمكنك استخدامها للبحث عن هدفك في صفحات الكتاب .

## أهم الطرق من الأبسط إلى الأصعب هي :

١. طريقة تتبع الأسطر سطرًا سطرًا: وهي طريقة بسيطة تعتمد على مرور الإصبع تحت كلمات السطر الواحد.

٢. طريقة حرف الـ (Z) ولكن بالمقلوب بالنسبة للقراءة العربية هكذا ( ) فيتم البداية بالسطر الأول من أحد الصفحات، وعند نهايتها يتم نزول الإصبع إلى السطر الثالث أو الرابع أو الخامس مع بحث العين ( المدربة ) عن الهدف واستيعاب العقل لما هو داخل السطور.

٣. طريقة حرف الـ (S) وهي تشبه الطريقة السابقة إلا أن حركة الإصبع من بداية السطر الأول في الصفحة إلى نهاية السطر الأخير فيها أو المقطع كاملًا، بحثًا عن الأهداف من جلسة القراءة .

٤. طريقة حرف الـ (H) وفيها يتم استخدام إصبعي السبابة اليمنى واليسرى للنزول بالتوازي من أعلى الصفحة إلى أسفلها .

٥. طريقة حرف الـ (I) وتشبه الطريقة السابقة ولكنها باستخدام سبابة يد واحدة من يمين الصفحة أو يسارها، نزولًا من الأعلى إلى الأسفل .

٦. وقد يتبادر للكثيرين التساؤل عن إمكانية استخدام القلم أو المرسام بدلًا من الإصبع، والأمر سيان؛ المهم هو قيادة العين المدربة والعقل من خلفها نحو التقاط الأهداف المنشودة والمحددة مسبقًا.

س / ولكن كيف يمكن أن ندرب العين البشرية؟

وهذا ما سنتناوله في ( الفصل القادم / الوحدة التالية ) بعد التدريب على استخدام طريقة الإصبع الأكثر مناسبة لنا.

## تدريب ١٩ رقم (٢-١٠-١)

| عنوانه                 | النوع | الوقت    |
|------------------------|-------|----------|
| جرب طرق استخدام الإصبع | فردى  | ١٠ دقائق |

- بعد تصفح أي كتاب في متناول يديك حدداً هدفاً واحداً أو أكثر، وحاول توضيحه بدقة في عدد من الأسئلة الأولية التي سوف تقوم بالبحث عنها أثناء القراءة السريعة للكتاب.
- ابدأ القراءة السريعة بحثاً عن أجوبة أسئلتك باستخدام الطريقة الأولى من طرق استخدام الإصبع.
- حدد مدة دقيقة واحدة، وبعد انتهاء المدة توقف عن القراءة واحسب سرعة قرأتك الآن، وحدد نسبة الزيادة عن السرعة المبدئية لك.
- أعد التجربة باستخدام الطريقة الثانية، ثم الثالثة، وقارن بين نتائج سرعة القراءة في كل مرة .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## الفصل الثالث :

٠٠ > اكسر حاجز الصوت > ٠٠ ٩



## فعاليات اليوم التدريبي الثالث :

هدف الفصل / الوحدة التدريبية :

زيادة معدلات سرعة القراءة إلى ( 0٠٠ - ٩٠٠ ) ك/د .

مدة الجلسات :

(٣٠٠) دقيقة

موضوعات الجلسات :

- مهارة استخدام آلة العين في القراءة ...!
- الانتكاس في القراءة..... لا تتراجع
- مهارة القراءة المتسارعة .
- الكلمات الرئيسية والجمل المفتاحية.
- التفرقة بين المهارات (الحفظ/ المراجعة/ الفهم/ الاستيعاب).

طرق التدريب ووسائله :

| المدخل  | طريقة التدريب | وسيلة التدريب      | الزمن المخصص |
|---------|---------------|--------------------|--------------|
| تقديم   | محاضرة        | الباوربوينت        | ٦0 دقيقة     |
| عرض     | بيان عملي     | تمارين رقم (٣/٢/١) | ٧0 دقيقة     |
| أداء    | تطبيق عملي    | سبورة الورق        | ٨0 دقيقة     |
| استخلاص | نقاش          | الحوار             | ٧0 دقيقة     |



## ١١ - مهارة استخدام آلة العين في القراءة.

العين آلة الإبصار التي أنعم الله بها على الخليقة، وقد جعلها الله مع السمع أهم منافذ العقل، بل هما مناط التكليف الرباني للإنسان، فمتى ما حرم هاتين النعمتين لم يستطيع عقله أن يعمل شيئاً؛ فالعقل بدون السمع والبصر لا يستطيع أن يتصور شيئاً أو يكتسب معلومات أو خبرات يفكر من خلالها.

وقد رُوِيَ في التاريخ أن وزيراً اعتقله سلطانه مع ابنه الصغير فمكثا في السجن سنين عديدة، ربي وترعرع فيها الابن في ذلك المحبس، فكان لا يرى إلا الفئران، فإذا قُدم لهم اللحم، سأل الابن أباه عنه، فيجيبه: هذا لحم غنم، فيقول الابن: وما الغنم؟ فيصفها له أبوه بصفات ونعوتها، فيقول: يا أبت تراها مثل الفأر فينكر عليه، ويقول أين الغنم من الفأر، وكذا في لحم الإبل والبقرة إذ لم يعاين في محبسه من الحيوانات إلا الفأر فيحسبها كلها من جنس الفأر.<sup>٢٠</sup>

فعين الغلام لم تبصر إلا الفأر بحجمه، فعجز العقل أن يتصور غير الفأر، ولذا قدم الله السمع والبصر على العقل في قوله تعالى " إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً " <sup>٢١</sup> .

والعين المبصرة هي الأداة الطبيعية للقراءة، ويمكن أن يكون الاستخدام المحدود لقدراتها المسحية للمعلومات أو تحجيم تلك القدرات سبباً رئيساً للقراءة البطيئة التقليدية، وبالمقابل نستطيع بعد توفيق الله من تدريب العين وتهيئتها للقراءة بكامل طاقتها وإمكانياتها فيما يسمى بالقراءة السريعة . موضوع إصدارنا هذا - أو القراءة التصويرية، ويمكن إدراك طاقة العين الاستيعابية للمعلومات من خلال دراسة الحالة التالية :

دعي " ماهر " لحضور اجتماع تدريبي في قاعة (المروج) بفندق الجوهرة بمدينته في تمام الساعة الخامسة عصراً، إلا أنه جاء متأخراً لبضع دقائق، وعندما سئل عن سبب تأخره أجاب بالقصة التالية: «... في الحقيقة لم أضبط اسم القاعة فرأيت قاعة (البروج) بالفندق، فقممت بفتح الباب ولكنني فوجئت بحفل عائلي صاخب فيها، فأغلقت الباب بسرعة، وبحثت في صالات الفندق حتى جئت إلى الصالة المعنية (المروج) .»

(٢٠) - انظر : مقدمة ابن خلدون ٩٢/١ .

(٢١) - سورة الاسراء: من الآية رقم ٣٦.

عندها مازحه زملاؤه بسيل من الأسئلة : " ما نوع الحفلة زواج أم مناسبة أخرى؟، وهل يوجد معهن نسوة؟، وماذا عن عددهم؟، وما هي جنسياتهم؟ وكم مساحة القاعة؟ وما ألونها؟ وكم عدد المقاعد بها؟ وما هي درجة برودتها؟، وهل الحضور كان منسجماً أم متضجراً؟ وهل شعروا بوجودك؟ أو فتحك لباب قاعتهم؟ .... وهكذا "

في هذه الحالة ستكون إجابات " ماهر " قريبة أو تكاد تكون في غاية من الدقة، وسيعطى أكثر من ١٠٠ معلومة عن الصالة، مع أنه لم يستغرق في فتح الباب وغلقه سوى ثانيتين أو ثلاث، فكيف استطاعت العين أن تلتقط هذا الكم من المعلومات وتحللها.

نحن من نقوم بتحجيم قدرات العين المسحية في القراءة بسبب تعليمنا الرسمي أو بسبب رغبتنا في التركيز غير المجدي في عملية القراءة، ونحن من نحاول تحجيم قدرة العين في التقاط كلمة كلمة فنقف عشر مرات في كل سطر بعد امتصاص كل كلمة.

ومن المفترض تدريب العين على التقاط أكبر كم من الكلمات واستيعاب مفهومها، وذلك عن طريق التدريب التدريجي بداية من قراءة ثلاث كلمات دفعة واحدة بمعنى جعل وقفات العين ثلاث مرات في كل سطر، وبعد اكتساب هذه المهارة نحاول امتصاص نصف السطر دفعة واحدة، ثم سطر كامل وهكذا حتى يمكننا امتصاص قطعة متكاملة في الصفحة الواحدة، وكلما كان التدريب مكثفاً كانت النتائج أسرع وأتقن.

والخلاصة هي أن نتعود من الآن فصاعداً على القراءة البصرية غير اللفظية، والتي تعتمد على تدريب العين على امتصاص الكلمات والجمل، وعدم التلغظ بصوت مسموع، أو التلغظ بها داخلياً بدون صوت ولكن بحركة نفسية لقراءة الكلمات والجمل، وتسمى القراءة النفسية.



## تدريب ٢١ رقم (٣-١١-٢)

| عنوانه        | النوع | الوقت    |
|---------------|-------|----------|
| تدريبات للعين | فردى  | ١٠ دقائق |

- اقرأ لمدة ٣ دقائق في أي كتاب، مستخدماً إصبعك السبابة في قيادة عينك عبر السطر الواحد في ثلاث وقفات؛ كل وقفة بعد ٣-٤ كلمات.
- أعد التجربة لمدة ٣ دقائق أخرى، وحاول قيادة العين بالأصبع في وقفتين متتاليتين في كل سطر.
- احسب سرعة قرأتك في كل مرة، ولا تنسى أن تبحث عن هدفك المحدد سلفاً قبل جلسة القراءة.
- واصل التدريب مع الصبر والمثابرة ، وتذكر أن للعين القدرة على امتصاص معاني المعلومات من خلال صفحتين متقابلتين كما هو الحال في القراءة التصويرية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## تدريب ٢٢ رقم (٣-١١-٣)

| عنوانه               | النوع | الوقت    |
|----------------------|-------|----------|
| تدريبات متقدمة للعين | فردى  | ١٠ دقائق |

- اقرأ عبارات الأسطر التالية وحاول جعل وقفات العين عند الفواصل :  
يتدفق /علينا/ كل /يوم/ عبر/ الكلمة/ المقروءة / سيل / جارف  
/ من / التقارير/ والمذكرات / والمناهج / والرسائل / الإلكترونية  
/ والخطابات / والمجلات / والجرائد اليومية / والفاكسات/  
وغيرها /من/ الصفحات /المكتوبة /التي /علينا /أن نتعلمها/  
وقبل ظهور/ جهاز الكمبيوتر /اعتاد كل /منا على /الشكوى من /عدم وقت  
/كافي لديه/ للقراءة التي /تكفل لنا /الحصول على/ ما نحتاج إليه /من  
المعلومات./

ومع قدوم/ الكمبيوتر الشخصي /الخاص بالمكاتب /تدهورت الأوضاع/  
للأسوأ، فما/ زالت التقارير /والنشرات والمذكرات /والمجلات والكتب /  
تتراكم أمامنا/ كما انضمت/ إليها الفاكسات والرسائل /الإلكترونية وشبكة  
الإنترنت /وغيرها من شبكات المعلومات/ حول العالم.. ومع ظهور كل /  
هذه الأشياء دخلنا جميعاً /في مرحلة من التحدي/ لاحتوائها، والتعرف  
إليها /إذا ما أردنا النجاح في عملنا، /والحصول على الخيارات المدروسة/  
وتحقيق حياة أفضل.. ونحن مطالبون اليوم/ أكثر من أي وقت مضى أن  
نقرأ/ وأن نستوعب هذا السير المنهمر /الذي تأتي به المطبعة لدينا. /  
واليوم يشعر معظم القراء/ وحتى القارئ السريع منهم بعدم القدرة على/  
استيعاب كل ما تخرج به المطبعة، ويسهل/ عليك الآن أن ترى أن كل  
تحسن في قدرتك/ على القراءة يعني تحسناً في قدرتك العقلية./ ولكن  
لا تترك نفسك ضحية لليأس.. /فهناك طرق جديدة للقراءة سوف تمكنك/  
من تحول الموقف لصالحك./

كيف تصف تأثير هذا التدريب على أداء عينك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أعد التجربة مع مواد أخرى، وواصل التدريب .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## تدريب ٢٣ رقم (٣-١١-٣)

| الوقت | النوع | عنوانه            |
|-------|-------|-------------------|
|       | فردى  | تدريب ألوان الطيف |

من أفضل التمارين لتوسيع مجال إدراك العينين، تدريب ألوان الطيف، حيث يحاول المتدرب النظر في الخطين المتوازيين من اللون نفسه، ثم ينتقل إلى اللون الآخر حيث يتوسع مجال النظر شيئاً فشيئاً (أجعل الصفحة أفقية وليست عامودية).



وإني أخبر عن حالي: ما أشبع من مطالعة الكتب، وإذا رأيت كتابًا لم أره، فكأنني وقعت على كنز، ولقد نظرت في ثبث الكتب الموقوفة في المدرسة النظمية، فإذا به يحتوي على نحو ستة آلاف مجلد، وفي ثبث كتب أبي حنيفة، وكتب الحميدي، وكتب شيخنا عبد الوهاب، وابن ناصر، وكتب أبي محمد بن الخشاب وكانت أعمالًا، وغير ذلك من كل كتاب أقدر عليه، ولو قلت: إني طالعت عشرين ألف مجلدًا، كان أكثر، وأنا بعد في الطلب! فاستفدت بالنظر فيها من ملاحظة سير القوم، وقدر همهم، وحفظهم وعباداتهم، وغرائب علومهم: ما لا يعرفه من لم يطالع.

ابن الجوزي<sup>٢٢</sup>

## ١٢ - .. الانتكاس في القراءة... .. لا تتراجع

دائماً ما يحب الإنسان أن يعيش في دائرة ما اعتاده وألفه، وعندما يخرج من هذه الدائرة يشعر بقلق وتوتر يجعله يرجع إلى دائرته معللاً ذلك بأنها أفضل دائرة في الوجود، وفي تجربة مثيرة رُبطت أحد الحيوانات الضخمة ( الفيل ) في سلسلة حديدية بطول أربعة أمتار تقريباً

ورسمت حوله حدود لا يستطيع الفيل تجاوزها بسبب قيده الحديدي، وبعد فترة من اعتياده على هذا القيد المحدود المسافة، تم إطلاقه وكانت المفاجأة أن الفيل لم يكن بمقدوره الخروج عن حدود الدائرة التي ألفها بالرغم من تحرره من قيده إلا أن المانع في هذه المرة هو مانع داخلي يمكن تسميته بـ ( العادة ) .

ومن أسوء العادات في القراءة التقليدية، الاعتياد على فقد الثقة بالنفس، وأن ما تم قراءته آنفاً لم يتم استيعابه بشكل كافي، وبالتالي ينتكس القارئ أسطراً وربما صفحات وقد يبلغ الشك في الفهم إلى حد إعادة القراءة من البداية .

والقراءة السريعة تركز في أحد مهاراتها على ضبط القارئ لنفسه ومنعها من الانتكاس إلى الوراء مهما كانت الأسباب، وتعزيز الثقة بقدرة العقل على إدراك ما مضى وأن توهم القارئ أن ما مضى لم يتم فهمه جيداً .

وبالطبع فإن هذه المهارة من أشد المهارات تطبيقاً والتزاماً ولاسيما مع تعودنا عليها و أحياناً كنا نؤمر بها، ويتم إيراد الاستشهادات من السابقين والمعاصرين، وأن أحدهم كان يعيد قراءة الكتاب مرات عديدة، وأن أحدهم يفضل قراءة كتاب ثلاث مرات بفهم؛ على أن يقرأ ثلاثة

كتب مرة مرة، إلى غير ذلك من القصص والحكم.<sup>٢٢</sup>

ولمناقشة هذه المهارة يجب علينا أن ندرك أن العقل أثناء القراءة الهادفة السريعة يبحث عن هدفه، فإذا اعتقد القارئ أن هناك مقطعاً من مادة الكتاب تم المرور عليه سابقاً بشكل غير كافٍ من الاستيعاب، فهذا الاعتقاد خاطئ وغير صحيح، لأنه بغرض صحته فإن المؤلف سيعيد تكرار الفكرة في مقطع آخر بصيغة مشابهة، حتى لو لم يعدها فلن يكون المقطع هو الأساس في الكتاب الذي بين يديك، وإلا لوجب عليه إعادته والتنصيص عليه مرة أخرى.

ولهذه المهارة فائدة أخرى تشتري بالذهب بل الخالص في حق قيمتها زهيد، وهي تنشيط الذاكرة وتقويتها، فعندما يعاقب الطالب مثلاً بحرمانه من وقت الفسحة في اليوم

(٢٠)- من ذلك ما روي عن أبو بكر الأبهري .. قال : قرأت مختصر ابن الحكم (٥٠٠) مرة، والأسدية (٧٥) مرة، والموطأ (٤٥) مرة

: سير إعلام النبلاء (١٧٩/١٠) ... وروي عن ابن التبان أنه قرأ المدونة (١٠٠٠) مرة : عيون الأخبار (١٢٥/٢).

الدراسي بسبب انشغاله عن الدرس في الحصة الدراسية التي تسبق الفسحة، ونؤكد له أن التمتع بها متعذر، حتى ولو اعتذر وندم وبكى بعد ذلك، فسيتعلم حتماً من هذا الإجراء الصارم أن يبقى متيقظاً أثناء الدرس ولا سيما في الحصة التي ستسبق وقت الفسحة، وهذا بالضبط ما تجنيه عقولنا من تطبيق هذه المهارة بالتيقظ والتنبه طيلة جلسة القراءة إذا ما نحن عزمنا على عدم الانتكاس في القراءة وأن ذلك (يا عقلي ممنوع البتة لا انتكاس أو تراجع).

ولمزيد من القناعة بأهمية هذه المهارة دعني أخبرك أن مراجعتك لحفظك من القرآن الكريم وأنت ممسك بالمصحف الكريم بيدك؛ واضعاً إصبعك في الموضوع الذي تراجعته، هذه الكيفية في المراجعة لا تفيدك كثيراً! ولماذا؟ لأن وضع الإصبع في الموضوع الذي تقرأه غيباً في المصحف الذي بيدك، يتضمن رسالة قوية لذاكرتك وعقلك مفادها (لا تجهد قواك، ولا تتعب بالاستذكار، عندما أشك أو أنسى سأفتح الموضوع وأتأكد، أما أنت أيتها الذاكرة فكوني في سبات)، ولذلك دائماً لا نستفيد من هذه الطريقة في المراجعة إلا لحظياً فقط بعد المراجعة مباشرة (كالإمامة في صلاة التراويح)، والأفضل تنشيط الذاكرة وتعليمها مهارات التذكر والتيقظ والتنبه من خلال المراجعة بعيداً عن المصحف مع الاجتهاد في التذكر، وعند مواضع الشك يتم الرجوع للمصحف، ولكن بعد انتهاء وقت القراءة، أو المراجعة الشاملة للجزء أو السورة التي قرأت غيباً، وستتقلص بهذه الطريقة الأخطاء بشكل كبير بإذن الله .<sup>٣٣</sup>

وأذكر أنني قرأت لوحة توعوية في بعض مدارس التعليم في المدينة كتب عليها " قراءة فاستيعاب خير من قراءة فنسيان " وهي عبارة تدل على خلط واضح بين عدة مهارات مختلفة كما سيتم مناقشته لاحقاً إن شاء الله .

(٢١)-١- راجع إصدارنا « كيف تقرأ القرآن في رمضان وغيره من شهور العام - طريقة جديدة لتقسيم أنواع القراءة للقرآن مع منهج تطبيقي لمراجعة حفظ القرآن وإتقانه - » .

## تدريب ٢٤ رقم (٣-١٢-١)

| عنوانه             | النوع | الوقت    |
|--------------------|-------|----------|
| مهارة عدم الانتكاس | فردى  | ١٥ دقائق |

- افعل الآن كما تعلمته في المهارات السابقة :
- هيئ نفسك واختر كتاباً وتعرف عليه وهيئه لجلسة القراءة.
- حدد هدفك كل ما تعلمته بوضوح، وصغه في أسئلة مكتوبة.
- ابدأ القراءة لمدة (١٥) دقيقة مستخدماً مهارة الإصبع، والعين المدربة.
- لا تنتكس أبداً في هذا التدريب، وتقدم دوماً ولا تتأخر.
- بعد الانتهاء من جلسة القراءة أجب على تساؤلاتك الأولية، وحدد مدى استفادتك من الكتاب، ولا تنسى أن تبحث عن هدفك المحدد سلفاً قبل جلسة القراءة .
- أحسب سرعة قراءتك الآن، ومدى التقدم فيها عن السرعة المبدئية.
- واصل التدريب مع هذه المهارة واجعلها عادتك الصارمة التي لا نقاش فيها ولا تراجع، وأنصحك أن تطلق الانتكاس في القراءة بينونة كبرى لا رجعة فيها.

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

## ١٣ - .. مهارة القراءة المتسارعة .

تعرفنا في مقدمة هذا الإصدار أن هناك سرعات متعددة للقراءة تبدأ من القراءة التحليلية (١٠٠ ك/د)، تتطور إلى القراءة التقليدية (٢٠٠ ك/د)، مروراً بالقراءة القافزة والتي تصل إلى (٩٠٠ ك/د)، حتى نصل إلى السرعات الألفية في القراءة للمحية واليابانية والتي تتجاوز فيها السرعات (٥٠٠٠ ك/د)، انتهاءً بالقراءة التصويرية (٢٥٠٠٠ ك/د)، وهي مهارة مستقلة لا تتعلق بهذا الإصدار الحالي.

وما يهمنا الآن في هذه المرحلة من مهارات القراءة السريعة، اكتساب مهارة مرنة، يستطيع من خلالها القارئ الواعي من التنوع في سرعته حسب المادة المقروءة، ويطلق عليها «القراءة المتسارعة» والتي يكون متوسط سرعة القراءة بها (٣٠٠٠ ك/د)، وتعتمد هذه المهارة على يقظتك في القراءة بحثاً عن أهدافك وإجابات تساؤلاتك المحددة والمكتوبة مسبقاً.

ويمكن أن تشبه نفسك في هذه المرحلة المتقدمة من التدريب برجل يسبح تحت سطح البحر مباشرة مستخدماً نظارة مائية تضمن له الرؤية بوضوح في أعماق البحر، مع خرطوش هواء مثبت عامودياً يسمح له بالتقاط الأوكسجين من فوق سطح الماء، وبالطبع لا يتجاوز طول مجرى الخرطوش (٣٠) سم، هذا السابح يسبح بسلاسة تحت سطح الماء ويراقب القاع، بحثاً عن هدف قد حدده مسبقاً كالبحث عن قطع معدنية أو حطام في القاع أو مرجانيات ذات ألوان زاهية ونحوها من الأهداف، وبينما هو في سيره يبرق له شيء لامع فيقوم بالغطس نحوه ليستجلي حقيقته وفي هذه الفترة ينقطع الأوكسجين عنه وبمجرد أخذه لهذه القطعة - لأهميتها أو لكونها مجرد حديدة لامعة - يعود إلى السطح ليواصل انسيابه تحت سطح الماء، إما إذا واصل الغطس بعد تلك النقطة وانتقل من السطح إلى الأعماق فإنه سرعان ما سيفقد الهواء ليموت غريقاً في لجج الأعماق.

والقارئ السريع الواعي في ممارسته لعادة القراءة السريعة يشبه هذا السابح فهو يمر على الكتاب مستخدماً كافة المهارات ومستوعباً لما يمر معه ، وعندما يجد هدفه أو شيئاً مرتبطاً بهدفه ، أو فائدة مهمة بالنسبة له يندر الحصول عليها يقوم بالتباطؤ شيئاً فشيئاً في القراءة وما أن يلتهم هذه الفقرة حتى يرجع إلى انسيابه السابق بحثاً عن أهدافه وإجابات تساؤلاته ، وبذلك تتفاوت سرعته بين السريعة والأسرع ، وقد يحتاج في النادر إلى التباطؤ إلى السرعات التقليدية أو التحليلية ، ولكن يجب أن يكون متيقظاً ولا ينسى نفسه مع هذه السرعة فيموت غريقاً في أعماق القراءة البطيئة والتقليدية بسبب عدم انسيابه السابق مع القراءة اللحمية السريعة الماتعة.

ومن المهم هنا أن نشير إلى إشكالية هامة تتعلق بالقراءة التحليلية التي تعودنا عليها أثناء تعليمنا الابتدائي ولم نتركها مع أننا تركنا الابتدائية إلى الجامعية فكبرنا ولم تكبر قراءتنا لأسباب عديدة منها أن أحداً ممن كان يوجهنا لم يعلمنا كيف ننتقل إلى غيرها ، وقد قال الأول :

والنفس كالطفل إن أهملته شب على .....حب الرضاع وإن تطفمه ينفطم .

وفي الحقيقة فإن هذه القراءة التحليلية مهمة في بداية التعلم ، ومهمة أيضاً للمشرفين والمناقشين للرسائل العلمية باعتبار أن أهدافهم غالباً ما تكون نقدية . بالطبع لا يعني أن يقرأ المناقش كافة الرسالة بهذه السرعة - وإلا ذهب عمره ، أو ربما سيحضر المناقشة ولما يقرأ إلا بعض الرسالة أو أجزاء منها . وقد نحتاجها أيضاً في مراجعة العقود والاتفاقات والتقارير ونحوها ، أما أن نقرأ كل شيء بهذه السرعة التحليلية القاتلة .. الصحف .. والمجلات .. والكتب ... والإعلانات .. فذلك ما يزهدهنا في القراءة ويقتل حبها في قلوبنا، فلنكن على حذر .



## ١٤ - الكلمات الرئيسية والجمل المفتاحية.

من المهارات المتقدمة في القراءة السريعة مهارة التلخيص الفوري والتقاط الكلمات الرئيسية في المقطع، والتركيز على قراءة الجمل المفتاحية التي تؤدي إلى فهم الموضوع واستيعابه بشكل كامل وتام، ودائماً ما تستخدم هذه الكلمات في رسم الخرائط الذهنية الناجحة كما سيتم الإشارة إليه لاحقاً .

وفي التجربة التالية سيتم تطبيق تجربة تبين كيفية تطبيق هذه المهارة أثناء القراءة السريعة الواعية، اقرأ المقطع التالي :

" ما رزق المرء بعد اليقين خيراً له من العافية - هكذا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكراً أمته بوحدة من أعظم نعم الله علينا ألا وهي العافية في أجسادنا ، فما قيمة الحياة وأموالها وطول زمانها وسلطانها إذا سلب المرء منها العافية فكان مقعداً أو محمياً من أصناف الطعام أو مسلوباً من الراحة والسكينة، وأولى قواعد المحافظة على العافية واستدامتها بعد فضل الله؛ الحرص على النوم الفطري أول الليل، وجعلنا الليل لباساً والنوم سباتاً، ثم الاطمئنان النفسي بالإيمان والذكر والطاعة، ثم الطعام الصحي الطبيعي المعتدل " .

إذا ما أردنا أن نتعرف في هذا المقطع على الكلمات الرئيسية والجمل المفتاحية فيمكننا ذلك عن طريق التلخيص التالي :

" العافية نعمة عظيمة نحافظ عليها بالإيمان والذكر والنوم الفطري المبكر والطعام الصحي المعتدل " .

وبالنظر إلى الكلمات التي تحتها خط في المقطع السابق نستطيع أن نستوعبه بشكل سريع وعميق كالتالي :

" ما رزق المرء بعد اليقين خيراً له من العافية - هكذا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكراً أمته بوحدة من أعظم نعم الله علينا العافية في أجسادنا ، فما قيمة الحياة وأموالها وطولها وسلطانها إذا سلب المرء معها العافية فكان مقعداً أو محمياً من أصناف الطعام أو مسلوباً لراحة والسكينة ، وأولى قواعد الحفاظ على العافية واستدامتها بعد فضل الله المحافظة على النوم الفطري أول أوقات الليل . وجعلنا الليل لباساً والنوم سباتاً . ثم الاطمئنان النفسي بالإيمان والذكر والطاعة . ثم الطعام الصحي المعتدل " .

وبالطبع يستطيع الكاتب أن يورد قصاصاً متنوعة عن أهمية النوم المبكر وأخبار المحافظين على هذه العادة، والدول التي يتم فيها وقف أنشطة الحياة بمجرد هبوط الليل، والثمرات الصحية التي يجنيها مواطنيهم بسبب هذا السلوك الصحي الإيجابي، ثم يعرج على بعض الدراسات التي تشير إلى أن من أسباب انتشار السرطان في دول الخليج أنها شعوب لا تنام في أول الليل؛ وهي ساعات يحتاج الجسم فسيولوجياً لتتغير بعض خلايا الجسم أثناء النوم فيها، ولو لم ينم الإنسان في هذه الساعات احتفظ الجسم بها ومع مرور الوقت تتحول إلى أورام سرطانية، وبالمثل يستطيع الكاتب أن يضيف كلاماً مشابهاً عن فضل الإيمان والذكر، وأهمية الاعتدال في الطعام ... ومع ذلك فلن يتغير التلخيص كثيراً في جوهره ومفهومه ودلالته عما سبق .

ولا شك أن القدرة على التلخيص الفوري مهارة تكتسب مع كثرة القراءة السريعة وتوسع مدارك المعرفة وزيادة رقعة الثقافة العامة، وهي عملية مطردة كلما كان التدريب والمران أكثر كانت النتائج أفضل وأسرع .

## عبارات جميلة عن القراءة

أندر من الكتاب الجيد.. القارئ الجيد.

رخص ذلك الكتاب الذي يتساوى سعره مع ما يحتوي.

كم من كتاب أفصح ما فيه بياضه. - وراء كل كتاب فكرة ووراء كل فكرة خطوة للأمام.

إذا شعرت وأنت تقلب الصفحة الأخيرة في الكتاب الذي تقرأه أنك فقدت صديقاً عزيزاً فأعلم أنك قد قرأت كتاباً رائعاً.

عندما أقرأ كتاباً للمرة الأولى أشعر أنني قد كسبت صديقاً جديداً، وعندما أقرأه للمرة الثانية أشعر أنني ألتقي صديقاً قديماً.

حين ننتهي من قراءة كتاب جيد.. نكون كمن ودع صديقاً جيداً.<sup>٢٤</sup>

(٢٤) ١- اقرأ المزيد على الرابط (<http://cutt.us/GyJfA>).



## ١٥ - التفرقة بين المهارات.

أصبح في إمكانك الآن بتطبيق ما تعلمته سابقاً هذه المهارات في هذا الإصدار من الانطلاق نحو السرعات العالية في القراءة عن طريق التهيئة النفسية والمكانية القبلية، وتهيئة الكتاب المراد قراءته، وتحديد أهدافك الواضحة والدقيقة منه، وبالاستخدام الصحيح لآلة الأصبع والعين المدربة، والانسحاب بعدد من السرعات عبر صفحات الكتاب بحثاً عن الكلمات الرئيسية والجمل المفتاحية المرتبطة بالأهداف المحددة مسبقاً .

وسوف تلج - يا ذن الله - إلى عالم رحب وماتع من تحصيل المعرفة والاطلاع على عقول المؤلفين والاتصال بالماضي الزاهر والحاضر المعلوماتي المتسارع.

ويبقى أن نخرج على معلومة مهمة مكونة من جانب عملي وآخر فكري تعتبر كمقدمة للفصل التالي، وهي التفرقة بين المهارات والفصل بين أحادها، ويعتبر تجاهل هذه المعلومة وعدم إدراكها سبباً في تعويق القراءة السريعة وإحباط الاطراد فيها، فحين يخلط القارئ بين النتائج المتوقعة من كل مهارة، أو يحاول أن يجعل - اثنين أو ثلاث في واحد حسب مفهوم الدعاية التجارية - فإنه سيفقد تدريجياً سرعته في القراءة وبالتالي فهمه واستيعابه .



ولتوضح وتقريب المراد بهذا العنصر، اسمح لي أن أقدمه في صورة مثال مشهور عن ممارسي الرياضة، فما هو تعليقك على رياضي يقوم بتمارين في كرة الطائرة، وبعد دقائق يغادر الملعب إلى ملعب السلة وبمجرد تسجيله نقطة، يغادره إلى المسبح ليجري تمريناً قصيراً في السباحة، فيغادره إلى ملعب كرة القدم وهكذا يجمع أربعة في واحد.

وهذا قريباً مما يحصل عندما يخلط القارئ بين مهارة القراءة السريعة التي يعتبر الفهم والاستيعاب نتيجتها الوحيدة، وبين مهارة الحفظ التي تعطي نتيجة واحدة وهي التذكر، وبين القراءة التحليلية التي يخرج منها بنقد الكتاب وتحليله.

فعندما يقوم القارئ بالانسياب السلس عبر صفحات الكتاب، وفجأة يمر بأبيات شعرية جميلة فيتوقف عندها ويبدأ بحفظها، ويغلق الكتاب ليقوم باستحضارها، وبعد أن ظن أنه قد حفظها، يغادر هذه المهارة ليواصل القراءة السريعة، وفجأة يكتشف أن المؤلف لا يضبط الهمزات فيخرج المراسم ليقوم بتصحيح الكلمات التي لم تكتب همزاتها، ثم يشعر أن هذا إجراء غير مجدي فالدار التي طبعت الكتاب أغلقت والمؤلف قد نبت الربيع على قبره، ولعله في رحمت ربه من عشرات السنون، فيقرر ترك هذا التحليل، ليعود إلى القراءة التي يكون قد فقد سرعتها وانسيابها وفهم معانيها بسبب هذا الخلط الغير صحيح.

إذن تذكر أن فائدة القراءة السريعة الفهم والاستيعاب، بينما فائدة الحفظ هو التذكر والاسترجاع، بينما تعطينا القراءة التحليلية نتيجة النقد والتدقيق، فلا تخلط بين مهارة القراءة السريعة وغيرها حتى لا تفر منك بلا رجعة .

وقد يجول بخاطرك اعتراض (كيف يمكنني أن أترك أبياتاً جميلة كنت ابحث عنها ولا أقوم بحفظها أو على الأقل كتابتها في ورقة خارجية !!! ، ومن لي بفوائد نادرة دون أن أقيدها فكيف تطلب مني أن انسب في القراءة السريعة دونما توقف عند تلك الكنوز !)

وببساطة بما أننا اتفقنا أن آلة الأصبع التي تستخدمها في القراءة السريعة لقيادة عينك المدربة وعقلك المتحفز لأهدافه يمكن أن تكون عبارة عن قلم رصاص، فبإمكانك وضع علاماتك خفيفة (نجمة/ مربع/ دائرة/ خط صغير) ، ويمكن التنويع بين العلامات فما يحتاج إلى حفظ له دائرة وما يحتاج إلى تأمل نضع له مربع وهكذا، وبعد الانتهاء من قراءة الكتاب أو جلسة القراءة اليومية، قم بمراجعة تلك العلامات إن كان ثمة داعي لها الآن .

## تدريب ٢٧ رقم (٣-١٥-١)

| عنوانه     | النوع | الوقت    |
|------------|-------|----------|
| دراسة حالة | جماعي | ١٠ دقائق |

حدثني أحد الشباب أنه حضر لقاء مجاني عن القراءة السريعة، وعندما بدأ المدرب (المسكين) في عرض المقدمة الدعائية لبرنامج، وفيه أنه يمكنك القراءة بسرعات عالية قد تصل إلى (٢٥,٠٠٠) ك/د، يقول اعترضته بقولي: هل يعني أنك تستطيع أن تقرأ (٨) مجلدات في اليوم الواحد، يقول ثم أخرجته فقلت: هذا الكتاب كان بين يديك فهل قرأته؟ فأجابني: نعم، فقلت له: أخبرني عن اسم مؤلف كاملاً، وعن فصوله، وماذا يقول تحت العنوان التالي ..... يقول بالطبع لم يستطيع أن يجب، فقلت موجهاً كلامي للحضور، هذه دورات ضحك على العقول، وابتزاز لأموال الدهماء، فهيا بنا، وبالفعل استطعت أن اقنع مجموعة من الحضور بمغادرة القاعة.

فقلت له: هل كان هذا اللقاء مجاني؟ قال: نعم، قلت له الرخيص دائماً بخيس، ودفعت الرسوم ليست للكسب فحسب، ولكن لتهيئة النفس على تلقي هذه المعلومات بسرعة حيث تقتنع النفس بكل ما تضع أموالها فيه؛ كالأسمم أو السياحة الخارجية، إضافة إلى أن الرسوم الرمزية تطرد من القاعات أصحاب القاعات المعاكسة التي لا يستفيدون ولا يجربون \_ مثلك- وأنت قد زدت عليهم بأنك لم تسمح لغيرك بالاستفادة أو التجربة على الأقل .

ناقش مع غيرك هذه الحالة الواقعية، وما هو سبب موقفه هذا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# الفصل الرابع : القناعات الفكرية



## فعاليات اليوم التدريبي الرابع :

هدف الفصل / الوحدة التدريبية :

كسر حاجز الألف كلمة في الدقيقة .

مدة الجلسات :

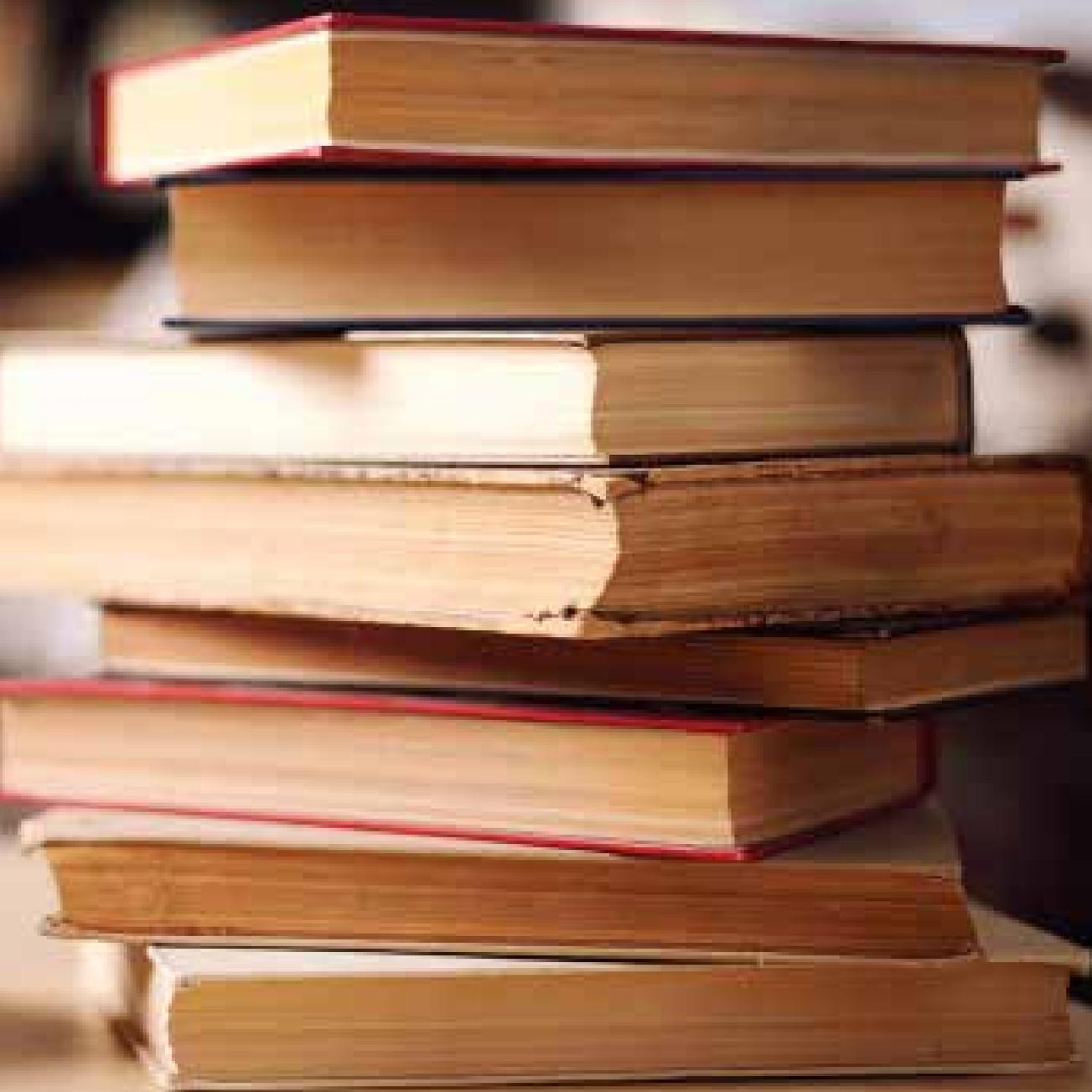
(٣٠٠) دقيقة

موضوعات الجلسات :

- .. بعد ثلاثة أيام فقط ..!!؟
- نسبة العشرة في المائة (١٠٪)...
- فرق الـ (٢) مليمتر ...
- القارئ الفهرست.
- منحى الفهم والاستيعاب ...

طرق التدريب ووسائله :

| المدخل  | طريقة التدريب | وسيلة التدريب      | الزمن المخصص |
|---------|---------------|--------------------|--------------|
| تقديم   | محاضرة        | الباوربونت         | ٦٠ دقيقة     |
| عرض     | بيان عملي     | تمارين رقم (٣/٢/١) | ٤٥ دقيقة     |
| أداء    | تطبيق عملي    | سبورة الورق        | ٦٠ دقيقة     |
| استخلاص | نقاش          | السبورة            | ٤٥ دقيقة     |



## ١٦ - بعد ثلاثة أيام ...

من المهم والضروري في حقنا أن نرعى الأجيال الناشئة من أبنائنا في تعوديهم على القراءة وتحبيبهم فيها وتشجيعهم عليها، والبداية الصحيحة لذلك من القدوة، فالوالدان حينما يقومان بتخصيص وقت للقراءة في البيت؛ يخرسان في الأبناء أهمية القراءة وحبها؛ إضافة إلى تخصيص مكتبة خاصة بهم، والأب الذي لا يقرأ والأم التي لا تقرأ كيف يتعلم الأبناء منهما القراءة وحبها، ففاقد الشيء لا يعطيه .

وفي إحدى الجلسات التي خصتها للقراءة أخذت كتاباً، وأخذت إحدى أفراد عائلتي كتاباً آخر، وبعد مضي قرابة ساعة واحدة، كان الكتاب في يدي قد انتصف، وفي يدها لك تكذ تجاوز العشرين صفحة، بيدها قلم الرصاص تعلّم على المهم؛ وتكتب بعض التعليقات وهكذا، فالتفت لها وسألتها: بعد أن تنهين قراءة كتابك، ما الفرق بيني وبينك بعد ثلاثة أيام فقط من انتهاء كل واحد منا؟، هل تعتقدين أن ما قمت بحفظه أو تدوينه قد رسخ في عقلك، ماذا لو سألتك بعد ثلاثة أيام عن مسألة معينه فستجيبين ( ها ... أن المؤلف قد أجاد في شرحها ... حتى أنه يقول تعليقاَ عليها ..)، ثم تضعين أصابعك على رأسك وتقطبين جبينك، وتقولين (آه نعم آه لقد نسيت، ولكن ...)، ثم تمسكين بكتابك لتفتحي على الصفحة التي تعرفينها تماماً فقد سجلت عليها ملاحظاتك، ثم تقومين بالقراءة منها .... هذا ما يحدث بعد ثلاثة أيام، هو تماماً ما تستطيع أن افعله بعد الانتهاء من قراءة الكتاب ولكن بعد ثلاث ساعات وليست ثلاثة أيام، تستطيع ذكر الإشادة بإجادة المؤلف في شرحه وافتح الكتاب للقراءة منه، وأن ألخصه بالطبع من فهمي وليس من حفظي، فالنتيجة واحدة لمن يقرأ ببطء ومن يقرأ بسرعة، إلا أن القارئ السريع يكون فهمه واستيعابه للمادة اشمل وأدق وأكثر ترابطاً لأنه وببساطة اطلع عليه في جلسة واحدة، أما القارئ التقليدي فعليه أن يربط بين أوله في اليوم الأول؛ وآخره في اليوم الثالث أو الرابع، تماماً كما يحدث لمن يطلع على المخطط الكروكي لأحد المساكن؛ فيستطيع أن يتعرف على مساحته وتقسيم غرفه وتفاصيل الأدوار في جلسة واحدة، بخلاف من يقوم بالتعرف عليه من خلال زيارته الميدانية للمسكن والنتيجة واحدة هذا سيعرف التفاصيل كلها والأول يعرفها كلها، والفرق بينهما في الاستيعاب العام ومدته .

وهناك فرق آخر أنه في الفترة التي يحتاجها القارئ التقليدي لينهي كتاباً واحداً، يكون القارئ السريع قد التهم بشهية واستمتع ٣-٤ كتب، فلا تسأل عن الفرق المعرفي بينهما، وكلما كانت المدة أطول كان الفرق أوسع واشمل، والذي غرنا في القراءة التقليدية والبطيئة أننا نشأنا عليها وحببها لنا بعض مدرسينا، وجمعنا حولها كلمات وهمية لتقديسها حتى صارت لنا منطقة نجد فيها راحتنا ... يا لها من راحة ... خرجت أجيال ثقافتهم ضحلة، وإملأؤهم ضعيف، وتعبيرهم صفر، ومؤلفاتهم نادرة، لأن التأليف ثمرة للقراءة المكثفة، وقد يعيش الواحد عمره كله وهو يتذكر بألم ومعاناة جهوده المضنية في كتابة رسالة الماجستير أو الدكتوراه التي ستكون يتيمة عصره .

واذكر أحد الطلاب ممن كان يعاني من مشرفه البروفسور الذي طلب منه أن يقدم أطروحته العلمية على غرار أطروحة البروفسور التي تجاوز عمرها ربع قرن ... فانا لله وإنا إليه راجعون .

## تدريب ٢٨ رقم (١-١٦-٤)

| عنوانه | النوع        | الوقت    |
|--------|--------------|----------|
| مناقشة | فردى / جماعى | ١٠ دقائق |

اذكر مواقف مشابهة تؤيد القناعة السابقة (بعد ثلاثة أيام).

---

---

---

---

---

---

---

---

ما مدى تأثير هذه القناعة على سرعة قرأتك ؟

---

---

---

---

---

---

---

---

ناقش مع مدرّبك أو زميلك هذه القناعة « ... بعد ثلاثة أيام فقط .. »

---

---

---

---

---

---

---

---

## ١٧- نسبة ال (١٠٪) فقط ..

يحكى أن الشاعر العباسي المتنبّي قال مفتخراً بعبقريته :

**وإني وإن كنت الأخير زمانه ... سأتي بما لم تستطعه الأوائل .**

فلقبه غلام وقال له أنت صاحب هذا البيت قال: نعم، قال له: فإن الأوائل جعلوا الحروف (٢٨) فزد أنت حرفاً؛ فأعجزه ... ويطلوا للبعض انتصاراً للمتنبّي الذي ملأ شعره الآفاق أن يجعلون من حرف ( اللام ألف - لا ) حرفاً زائداً على الأوائل .

هذه النتيجة هي ما ستتوصل إليه عند قرأتك للكتب، فإن المتأخر الذي يكتب تبعاً لمن جاء بعده لا يستطيع أبداً أن يزيد من المعلومات عن سبقه إلا بنسبة ال (١٠٪)؛ هذا لو كان المتأخر عبقرياً علامة نحريراً فريداً، أما إن كان مؤلفاً عادياً فهو لا يستطيع أن يضيف إلا أقل من هذه النسبة حتماً.

وماذا تفيدنا هذه المعلومة في القراءة السريعة ؟

بالطبع ستزيد من قناعتنا بهذه المهارة الماتعة المفيدة، فإذا ما قرأت كتاباً في موضوع معين، ثم قرأت آخراً في نفس الموضوع، ثم قرأت ثالثاً، فمهمتك هي الوقوف على نسبة الزيادة في الكتاب الأول عن الثاني، والزيادة في الثالث عن الكتابين قبلها ... وهكذا، حتى تصل إلى أنه ليس هناك زيادات عما عندك في هذا الموضوع.

أما أن تعيد ما قرأته بتمعن واستغراب وتعجب فهذه طريقة تقليدية في قراءة الكتب ليست لها فائدة تذكر لا في الفهم ولا في الاستيعاب.



وحتى تتضح الفكرة التي سنصنع منها قناعة تنطلق بنا - بإذن الله إلى التحليق في أجواء آلاف الكلمات في الدقيقة الواحدة - نضرب مثلاً واقعيًا، إذا ما قمت بقراءة تفسير الطبري المتوفى عام (٣١٠هـ)، ثم انتقلت إلي إلى تفسير ابن عطية المتوفى عام (٥٤٢هـ)، ثم انتقلت إلى قراءة تفسير ابن كثير الدمشقي المتوفى عام (٧٧٤هـ)، فإن زيادة الأخير عما سبقه لا تكون بأي حال من الأحوال أكثر من (١٠٪)، وما سوى ذلك فهو تكرر في العموم مع اختلاف الطريقة والمنهج والسياق .

والقارئ السريع يحاول أثناء قرأته زيادة معلوماته السابقة وليست إضاعة الوقت في قراءة القديم منها بتمعن وروية، فيعرف أن ما تميز به ابن كثير منهجه في التفسير وعنايته بتفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة وهكذا ...، أما صاحب أضواء البيان فقد بنى تفسيره على أحد علوم البيان، وزاد على السيوطي في إتقان تفسير القرآن بالقرآن، في حين نجد أن الشوكاني لخص في فتح القدير كتاب القرطبي في الدراية، والدرر المنثور للسيوطي في الرواية، وأن الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير قد أبرز من فنون الربط بين المقاطع القرآنية والاستشهاد بنصوص من العهود القديمة شيئاً متميزاً عن سواه... وهكذا .

فمهمة القارئ السريع الوقوف على ما تميز بها المؤلف عن غيره ، والمواضع والمعلومات التي زادها عن سبقه، متجاوزا المكرر والمعاد والمعروف مسبقاً، ولذا نجد كتباً عديدة هي عبارة عن قص ولزق لا تظهر فيها احترافية المؤلف وشخصيته المتميزة وزياداتها المتوقعة مما يزهد الناس في الكتاب والنصيحة به .

## تدريب ٢٩ رقم (٤-١٧-١)

| عنوانه       | النوع | الوقت    |
|--------------|-------|----------|
| حوار ومناقشة | جماعي | ١٠ دقائق |

عندما تمر في قرأتك السريعة ببعض الآيات القرآنية الكريمة في الكتاب، فما الطريقة الأنسب في التعامل معها؟..

( ) أتجاوزها باعتبارها من محفوظاتي وليس هذا وقت المراجعة .

( ) أرتلها لما سأجنيه من الأجر من تلاوتها .

( ) أقرأها فقط إذا كانت ليست من محفوظاتي .

( ) إجراء آخر .

.....

.....

.....

وعندما تمر أيضاً بحديث نبوي، فما الطريقة الأنسب في التعامل معها؟..

ناقش الإجابات مع غيرك .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## ١٨- فرق ال (٢) مليونير.

لو افترضنا أن لاعبا لكرة الجولف صوب مضربه ببراعة نحو الكرة ليرمي بها بعيداً نحو فتحة الهدف، واستطعنا أن نلتقط بكاميرات دقيقة غير اعتيادية خطأ بسيطاً مقداره (٢) ملم عند ملامسة المضرب للكرة، فلن يشعر أحدٌ بهذا الفارق في البداية، ولكن ماذا ستكون نتيجة هذا الانحراف في النهاية أنها بالطبع عشرات الأمتار، وبالمثل فإن التغيير الطفيف الذي تحدّثه البرامج التدريبية في سرعة قرأتك وإن كان بسيطاً قد لا يتجاوز مضاعفة السرعة بنسبة (٠-١٠٠٪) فإن هذا التغيير سيحدث تغييراً جذرياً في حياتك، فلو فرض أنك ستتمكن من القراءة ١٠ سنوات قادمة فقط، فستضاعف هذه العشر إلى ١٥ أو ٢٠ سنة، وهذه الزيادة كفيلاً أن تصنع منك شيئاً آخر - بإذن الله - .

وبالتالي فهذه المهارة ومثيلاتها يكون الجميع فيها رابعاً بنسب متفاوتة فمنهم من يربح ٥٠٪ ومنهم من تتجاوز أرباحه ٣٠٠٪، كل على حسب جهده ومرانه ومتابعته لتنمية مهاراته.

وبهذه الفكرة البسيطة نكتسب دافعية قوية لاكتساب هذه المهارة، ونستطيع مستقبلاً كسر حاجز ال ١٠٠٠ ك/د بمراحل متسارعة بفضل الله وتوفيقه .

ومما يصيب سواداً واسعاً من الناس في الجانب الفكري ما يسمى بحالة " النضوب الفكري "، ويقصد بها اتصاف المخرجات الفكرية للإنسان بالنمطية والتكرار بعد تجاوزه مرحلة متقدمة من عمره، بسبب توقف استزادته المعرفية، فالمخرجات من كلمات أو شروح أو التعليقات أو تحليل وربط كل تلك المخرجات تتأثر بالمدخلات التي يتعرض لها الإنسان، ولا يمكن لأحد أن يعطي مخرجات فكرية ، لم تكن يوماً من الأيام ضمن المدخلات التي تعرض لها، فهو لا يستطيع أن يتكلم الأردية مثلاً ( مخرج لغوي)، إذا لم يتعلم يوماً اللغة الأردية ( مدخل).

فإذا ما تعود المرء على قراءة صفحة واحدة يومياً قبل النوم من مجلة علمية محكمة، واستمر على هذا السلوك الإيجابي مدة عام كامل فإن هذا التغيير البسيط، سيظهر بارزاً ومتميزاً في تفكيره وكلماته وسائر مخرجاته الفكرية، وعلى أقل تقدير ستكون تعليقاته وتحليلاته لما يسمعه من أحداث وأخبار مرتبط بمدخلاته القليلة تلك.



ومما يؤكد هذه القناعة الفكرية في هذا العنصر أن أي تغيير في سرعة القراءة سيتبعه تسارع مهم في سرعة القراءة واتساع رقعة الثقافة والمعرفة، فإذا علمنا أن متوسط الكلمات في الصفحة الاعتيادية من أي كتاب من (٢٠٠-٢٥٠) كلمة، وأن متوسط الكتاب (٢٥٠) صفة، فإذا اعتاد المرء أن يقرأ كل يوم (١٠) صفحات من كتاب معين حتى يختمه، ثم بدأ بغيره، فإذا استمر على هذه العادة الإيجابية التي لا تكلفه شيئاً (١٠ صفحات في ١٥ دقيقة)، وكذلك من حوله لا يرها شيئاً ذي البال، ولكنه بالاستمرار عليها حتى تصبح عادة يومية يستطيع أن يقرأ في السنة الهجرية أكثر من (٣٥٠٠) صفحة بمعدل (١٤) كتاباً، فكيف إذا اكتسب مهارة القراءة السريعة فاستطاع أن يقرأ بسرعة (١٠٠ك/د) لنفس المدة (١٥دقيقة)، فهو بذلك سينجز قراءة (٢١٠٠٠) صفحة) سنوياً بمعدل (٨٤) كتاب في كل سنة ، فكيف سيكون بعد (١٠) سنوات، ولا سيما إذا كانت قراءته في جزء كبير منها في تخصص معين، وجزء منها في الثقافة العامة .

### تدريب ٣٠ رقم (٤-١٨-١)

| عنوانه              | النوع | الوقت    |
|---------------------|-------|----------|
| حدد سرعة قرائك الآن | فردى  | ٢٠ دقيقة |

قم بتطبيق جلسة قراءة لمدة ٢٠دقيقة متبعاً المهارات والخطوات التي تعلمتها سابقاً، هيئ نفسك وهيئ كتابك وتعرف عليه أولاً، ثم حدد أهدافك من قراءته واكتب الأسئلة الأولية، واستخدم مؤشر الأصبع باحتراف ومرر عينك المدربة بين الصفحات بحثاً عن هدفك والتقط الكلمات الرئيسة والجمل المفتاحية المرتبطة بأهدافك، وقبل ذلك سم الله واستعن به، ثم كن على ثقة من قدراتك الذهنية والعقلية من انجاز الكتاب بأسرع ما يمكن .

بعد الانتهاء من القراءة السريعة أجب على أسئلتك الأولية وحدد نسبة حصولك على هدفك من القراءة .

قارن بين سرعتك الحالية وسرعتك الابتدائية واحسب نسبة الزيادة .

.....

.....

.....

## ١٩- القارئ الفهرست.

عبد الرحمن طالب جامعي يكتب أطروحته لنيل درجة الماجستير في مادة الفقه قدم موضوعاً للرسالة بعنوان التعزير في الفقه المقارن، وبعد موافقة مجلس الجامعة عليه قرأ كل ما يتعلق بالموضوع في مكتبته وشعر أنه غير كاف، فتوجه إلى أحد الشيوخ الأفاضل من أهل العلم الراسخ وطرح عليه الإشكالية وطلب منه مساعدته في ذلك، فأجابه بالعبارات التالية :

موضوع التعزير يا بني من الموضوعات التي اعتنى بها الفقهاء القدماء والمعاصرون بها؛ فتجد السرخسي تناوله في المبسوط في الأجزاء من ٧-١٠

تقريباً، وفي كتب الحنابلة عناية به ككشاف القناع، وتعمق فيه الماوردي في الأحكام السلطانية، وتجده مشروحاً عند الشافعية في نهاية المحتاج والمجموع للنووي، ولا تنسى بدائع الصنائع عند الأحناف، وحاشية ابن عابدين من المعاصرين، وتجده عند المالكية في كتبهم كمواهب الجليل، ولعل القاضي عبد الوهاب في المعونة تطرق إليه كما اذكر، ولا تنسى أن تستزيد في الموضوع من المغني لابن قدامة فلا غنى لك عنه، وراجع كتاب السياسة لابن تيمية وكتاب



الأحكام السلطانية لتلميذه ابن القيم، وأما ابن فرحون في تبصرة الحكام فقد أفاض فيه، واذكر من المعاصرين الشيخ الفوزان فقد لخصه في الكتاب الفلاني فابدأ به .

يسمى هذا الإطلاع في قراءة الكتب " القارئ الفهرست بمعنى أن قراءته أثمرت هذه الإطلاع الواسع، فهو لا يستطيع أن يملي عليك من حفظه ما كتب في تلك المواضع، ولكنه يستطيع أن يدلك على ما في بطن الكتب بسهولة ويسر، لأنه وببساطة أصبحت تلك الكتب التي قرأها صديقة له يعرف عنها ما لا يعرفه غيره فيدلك على كنوزها ودررها في وقت قصير .

هذه النتيجة يصل إليها القارئ السريع الذي يحدد أهدافه بوضوح ودقة ثم يمضي جلساته القرائية في التهام الكم الهائل من المراجع ليكون استيعابه

لها أكثر وأعمق من القارئ البسيط العادي، ويصبح بعد فترة موسوعة علمية تمشي على الأرض وهذا معنى القارئ الفهرست، وقد كتب ابن النديم كتابه الفهرست الذي سجل فيه ثمرة اطلاعه الواسع للكتب التي قراها، ولو لم يكن يمتلك هذه المهارة أو ما هو أفضل منها؛ لما وسع عمره كل ذلك.

وتذكر نتائج أبحاث الدماغ أن العقل يقوم بأمر الله بتخزين المعلومات المتشابهة في خلية واحدة ولا يفرق المعلومات المتشابهة في خلايا متباعدة، ونلاحظ أن الموضوع الذي يُطرح في أي جلسة ما عادة ما يقود الجلساء بالحديث عنه دون شعور منهم، وإذا ما تم تغيير الموضوع فجأة، فالجميع وبدون شعور ينقادون للحديث في نفس الموضوع الجديد، والذي يحدث أن الخلية المسؤولة عن تخزين المعلومات المتعلقة بالموضوع المطروح أولاً تفتح كما يفتح الصندوق، وإذا ما تم تغييره يغلق الصندوق الأول ويفتح غيره، فالخلايا في الدماغ لا تخزن معلومات متنوعة في مكان واحد .

وكلما زادت المعلومات في موضوع واحد تشعبت الخلية ذاتها وتشجرت

وامتدت زوائدها العصبية، واقتربت من الزوائد العصبية للخلايا الأخرى، وعندما يكون القارئ مطلعاً بكثرة على موضوعات مختلفة في عدد من المجالات تشعبت خلايا دماغه حتى تصبح زوائدها متقاربة تكاد تتلامس، وبالتالي يحدث انتقال للمعلومات بسرعة وسلاسة، تظهر في حديث (الرجل المثقف) الذي ينتقل من موضوع إلى آخر، ويربط تحليلاته بين مجال وآخر، وتنساب كلماته على لسانه كما تنساب معلوماته بين خلايا عقله، حتى أن المستمع له يجهد

من كثرة تنقلاته، واستطاداته، ولا يملك إلا أن يبرك (يقول: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله) على هذه الثقافة الواسعة، التي تعتبر ثمرة من ثمرات القراءة السريعة الواعية.

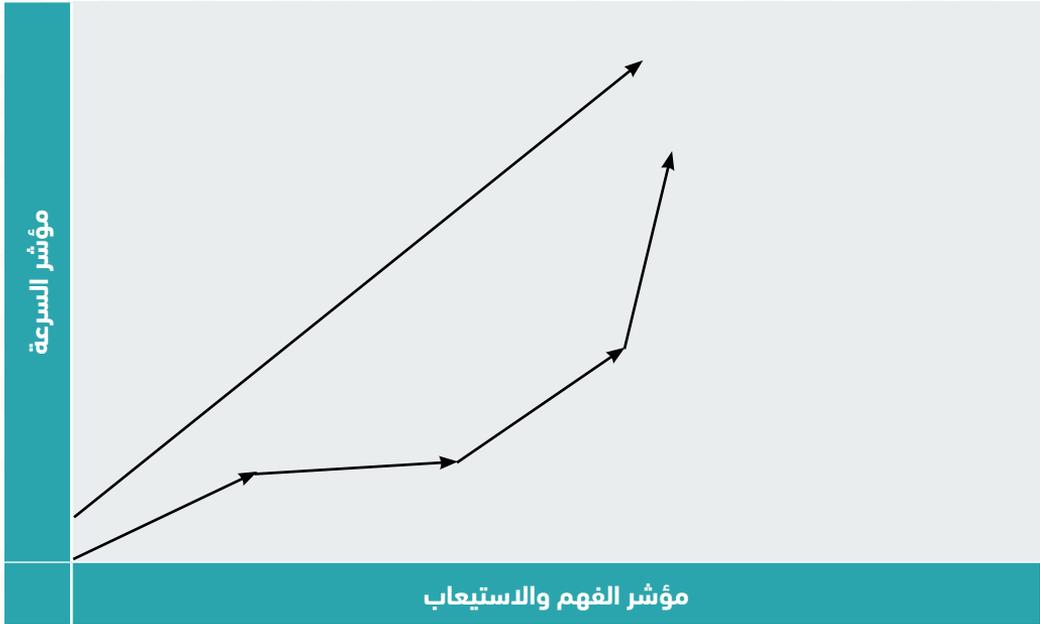
وتعتبر هذه المعلومة المتعلقة بتغيير وتعديل القنوات الفكرية أكثر القنوات التي تحفز القارئ للتطبيق في آفاق الآلاف من الكلمات في الدقيقة الواحدة .





## ٢٠- منحنى الفهم والاستيعاب .

عندما تُشحذ همة القارئ نحو تطبيق مهارات القراءة السريعة متغلباً على صعوبات الخروج من دائرة الارتياح التي اعتادها سابقاً في القراءة التقليدية، سيواجه مشكلة عنيقة ووقتيه - من المهم التنبيه عنها للاستعداد لها - وهي الشعور بتدني مستوى الفهم والاستيعاب مع انطلاقه المتسارع في سرعة القراءة، وهي حالة طبيعية معتادة في كافة المهارات الحياتية الأخرى، إلا أنها وقتية ستتلاشى مع مرور الوقت وكثرة المran والتدريب، وفقاً للمنحنى التالي :



ولاكتساب الاستعداد المناسب لمواجهة هذه الحالة، نضرب مثلاً بمهارة تطبيق أحكام التجويد في قراءة القرآن الكريم، فإن الحافظ بعد إتمام الختمة يجد خشوعاً عند قراءته ومراجعة حفظه، فإذا ما عزم على اكتساب مهارة الأداء ونيل الإجازة بأحد الروايات المتواترة، وبدء شيخه يصحح له النطق ومخارج الحروف وتطبيق الصفات، تأثر أداءه وضعف حفظه وصار همه حركات فمه ومواضع لسانه وتركزت همته على النطق لا غير، فيضعف تخشعه وتدبره، فيظن الطالب أن حاله الأولى أقرب لروح القرآن الذي جاء للتدبر، أما الآن فقد فقد ذلك كله حتى أنه إذا صلى خلف إمام بدء يدقق في قراءته وتجويده، فيتضجر من هذه الحالة المؤقتة، التي سرعان ما تنتهي بعد اكتساب المهارة والإتقان، وكذلك مهارة تطبيق قواعد النحو في الكلام، وهي حالة مؤقتة تتلاشى مع ضبط المهارة وإتقانها، وهو ما يحدث مع القارئ السريع الذي يشعر بضعف في فهمه واستيعابه في بداية التمارين ولكن سرعان ما تتضاعف قدراته على الفهم والاستيعاب عن غيره بعد مرور فترة التدريب الأولى .

### تدريب ٣٢ رقم (٤-٢٠-١)

| عنوانه              | النوع | الوقت    |
|---------------------|-------|----------|
| حدد سرعة قرأتك الآن | فردى  | ٢٠ دقيقة |

قم بتطبيق جلسة قراءة لمدة ٢٠ دقيقة متبعاً للمهارات والخطوات التي تعلمتها سابقاً، هيئ نفسك وهيئ كتابك وتعرف عليه أولاً، ثم حدد أهدافك من قراءته واكتب الأسئلة الأولية، واستخدم مؤشر الأصبع باحتراف ومرر عينك المدربة بين الصفحات بحثاً عن هدفك والتقط الكلمات الرئيسية والجمل المفتاحية المرتبطة بأهدافك، وقبل ذلك سم الله واستعن به، ثم كن على ثقة من قدراتك الذهنية والعقلية من انجاز الكتاب بأسرع ما يمكن .

بعد الانتهاء من القراءة السريعة أجب على أسئلتك الأولية وحدد نسبة حصولك على هدفك من القراءة .

قارن بين سرعتك الحالية وسرعتك الابتدائية واحسب نسبة الزيادة .

.....

.....

.....

# الفصل الخامس : خطوات الاتفاق العملية



## فعاليات اليوم التدريبي الخامس :

هدف الفصل / الوحدة التدريبية :

تلخيص المهارات السابقة وتقويمها والاتفاق على الخطوات التنفيذية القادمة

مدة الجلسات :

(٣٠٠) دقيقة

موضوعات الجلسات :

- الخطة الشخصية ونصيب القراءة منها .
- القراءة السريعة خطوة خطوة .
- بأي المواد القرائية تبدأ ؟
- الخرائط الذهنية ... والتنشيط ...
- مسارات القراءة .

طرق التدريب ووسائله :

| المدخل  | طريقة التدريب | وسيلة التدريب      | الزمن المخصص |
|---------|---------------|--------------------|--------------|
| تقديم   | محاضرة        | الباوربوينت        | ٦٠ دقيقة     |
| عرض     | بيان عملي     | تمارين رقم (٣/٢/١) | ٤٥ دقيقة     |
| أداء    | تطبيق عملي    | سبورة الورق        | ٦٠ دقيقة     |
| استخلاص | نقاش          | السبورة            | ٤٥ دقيقة     |



## ٢١ - الخطة الشخصية ونصيب القراءة منها .

ذكرت إحدى الدراسات الميدانية عن القراءة أن متوسط سرعة القراءة لطلاب المرحلة الابتدائية (٧٥ك/د)، وتزداد في المرحلة المتوسطة إلى (٢٠٠ك/د) بينما تصل في المرحلة الثانوية إلى (٣٠٠ك/د)، وتتجاوز السرعة في المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا الـ (١٠٠٠ك/د)، ثم تحدث المفاجأة المزعجة عندما تنخفض هذه السرعة بعد التخرج من الجامعة أو الحصول على الدرجة العلمية العالية إلى (١٠٠ك/د)، ويعزو الباحثين السبب الرئيس حول هذه الظاهرة أن الإنسان إذا فقد الدافعية نحو القراءة فإنه لا يقرأ عادة، فإثناء جلوسه في مقاعد الدراسة يجد نفسه مجبراً على التحصيل والمذاكرة والتنافس وتوسيع الاطلاع وتحصيل الدرجات وغيرها من المعاني التي يفقدها بعد انخراطه في سوق العمل و لاسيما إذا لم يرتبط عمله اليومي بالقراءة وتحصيل المعرفة.<sup>٢٥</sup> ومما سبق فإن أولى الخطوات العملية التي يجب الاتفاق عليها لاكتساب مهارات القراءة السريعة أن تمتلك خطة إستراتيجية أو تنفيذية خاصة بك تتضمن هدفاً قيماً للحصول على المعرفة من خلال القراءة، ونقصد بذلك أن تتضمن خطتك الشخصية تحقيق عدد كافي من ساعات القراءة الموجهة والحررة خلال السنة الهجرية القادمة .

مثلاً تحقيق (١٥٠) ساعة قراءة خلال العام القادم، أي بمعدل (١٥) ساعة شهرياً، و(٤) ساعات أسبوعياً ونقترح تخصيص صباح يوم الإجازة الأسبوعية لتنفيذها.

ولا شك أن القراءة التقليدية تجعل الـ (١٥٠) ساعة عند تنفيذها أقل بكثير من العدد الفعلي بسبب البطء والسرحان والنعاس والملل، وهي عوارض ملازمة للقراءة التقليدية.

بينما تتضاعف هذه الساعات إلى ثلاث أو أربع أو عشرة أضعاف مع القراءة المتسارعة، لتكتسب في نهاية أعوام معدودة مفهوم القارئ الفهرست في الثقافة العامة ، أو في تخصص معين .

(٢٥) - القراءة السريعة : توني يوزان - ص ٢٩.

## تدريب ٣٣ رقم (١-٢١-٥)

| عنوانه              | النوع | الوقت    |
|---------------------|-------|----------|
| خطة القراءة الشخصية | فردى  | ١٠ دقيقة |

هل تمتلك خطة شخصية خاصة بك تتضمن أهدافك العامة والتفصيلية خلال الخمس أو الثلاث سنوات القادمة ؟

.....

.....

.....

ما نصيب ساعات القراءة الحرة في خطتك الشخصية ؟

.....

.....

.....

هل تفضل أن تكون قرأتك متخصصة أم حرة أم الجمع بينهما ؟

.....

.....

.....

ما هو عدد الساعات الفعلية خلال السنة المخصصة للقراءة وكيف تقسمها على شهور السنة وأسابيع الشهر ؟

.....

.....

.....

## ٢٢- خطوات القراءة السريعة :

- يمكن تلخيص خطوات اكتساب مهارات القراءة السريعة الواعية فيما يلي :
- هيئ نفسك لجلسة القراءة، واختر المكان الذي تنفذ الجلسة فيه، والوضعية الصحيحة للجلوس، والإضاءة المناسبة والجو العام الهادئ المساعد لك .
- كون علاقة إيجابية بينك وبين المادة المقروءة بتصفحها والتعرف على الكاتب وسنة التأليف ونوعية الطبعة.
- حدد هدفاً / أهدافاً رئيسة من الجلسة عن طريق عنوان المادة وتصفحها والاطلاع على فهرس الموضوعات.
- استخرج من الهدف العام أهدافاً تفصيلية وقم بصياغتها كتابياً على هيئة أسئلة مكتوبة على صفحات الكتاب .
- استخدام مؤشر الأصبع أثناء قرأتك بطريقة احترافية مناسبة لك .
- درب عينك أثناء القراءة على البحث عن هدفك / أهدافك .
- التقط الكلمات الرئيسية والجمل المفتاحية لهدفك .
- لا تتراجع في القراءة أبداً .
- طبق مهارة القراءة اللمحية المتسارعة .
- لا تخلط بين مهارة القراءة السريعة والحفظ أو القراءة النقدية .
- تذكر النتيجة التي تصل إليها بعد ثلاثة أيام فقط والتي سيصل إليها القارئ التقليدي بعد هذه المدة.
- احصل على نسبة ال (١٠%) التي أضافها المؤلف على من سبقه.
- تذكر أن أي سرعة تحققها ستكون محصلتها النهائية كبيرة جداً كخطأ ال (٢) مليمتر في لعبة الجولف.
- تخيل مفهوم القارئ الفهرست الذي ستحققه في شخصك مستقبلاً.

## تدريب ٣٤ رقم (١-٢٢-٥)

| عنوانه       | النوع | الوقت    |
|--------------|-------|----------|
| مناقشة وحوار | جماعي | ١٠ دقيقة |

قيم الخطوات السابقة وحدد الأهم منها بالنسبة لك وفقاً لمدى تأثيرها الإيجابي على سرعة قرأتك ؟

.....

.....

مع كثرة الممران على هذه المهارات يمكن اختصارها إلى خطوات رئيسة، ما هي الخطوات الأهم فيما سبق ؟

.....

.....

ما هي المهارات الأهم بالنسبة لك عموماً / القبلية / الإجرائية / القنوات الفكرية ؟

.....

.....

ناقش إجاباتك مع غيرك ؟

.....

.....

## ٢٣- بأي المواد القرائية تبدأ ؟

من الخطوات التي يحسن الاتفاق عليها أثناء المران والتدريب على مهارات القراءة السريعة تحديد المواد والكتب التي نبدأ بها وهي :

- كتب قمت بقراءتها سابقاً وترغب في مراجعتها: فمثل هذه الكتب تكسبك تثبيتاً لمعلوماتك وتوسيعاً لمعارفك، إضافة إلى زيادة ثقتك من فعالية القراءة السريعة عندما تعيد بقراءتها بالطريقة الجديدة بالنسبة لك.
- كتب تحب قرأتها: فكل واحد منا يميل إلى قراءة موضوعات معينة من الكتب فالبعض يحب القراءة في سير الرجال، والبعض يحب القراءة في التكنولوجيا الحديثة، والبعض يحب الموضوعات السياسية والوثائقية وهكذا، أبدأ التدريب على مهارات القراءة السريعة على هذه النوعية من الكتب مما يسهل عليك اكتساب مهاراتها بشكل أسرع وأتقن .
- كتب لا تدخل موضوعاتها ضمن اهتماماتك الرئيسة: فالذي يقرأ في مجال الهندسة، لا تهمة كتب التجارة مثلاً، فحاول المران على الكتب التي لا يهملك أن تستوعبها وتتعرف على مفهومها، فابدأ المران عليها ككتب الأنظمة والقانون ونحوها لمن لا تهمة هذه الموضوعات، وبذلك لن تتأثر كثيراً بانخفاض منحنى الفهم والاستيعاب في المراحل الأولى من المران والتدريب.
- شارك غيرك في قراءة بعض الكتب التي قرأها هو، وقم بقراءتها لتختبر مستويات فهمك واستيعابك بالمناقشة معه، ومقارنة النتائج بينك وبينه
- لا تبدأ التدريب على الكتب سيئة الطباعة وريئة الخط، فإنها ستعيق تقدمك وفي اكتساب مهاراتك .
- كذلك تجنب بداية التدريب على الكتب الأدبية ذات الطابع البلاغي كالمقامات للهمداني أو كتاب أدب الكاتب ووحى القلم وكتب المنفلوطي، ومستقبلاً مع زيادة سرعة قراءتك يمكن الرجوع إليها .

## تدريب ٣٥ رقم (١-٢٣-٥)

| الوقت | النوع | عنوانه |
|-------|-------|--------|
| ١٠    | جماعي | مناقشة |

هل يمكن البداية بالقرآن الكريم ؟ ولماذا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ناقش غيرك عن كيفية الاستفادة من مهارات القراءة السريعة أو بعضها في قراءة القرآن ، والمهارات التي لا يمكن تطبيقها في القرآن الكريم ؟

.....

.....

.....

.....

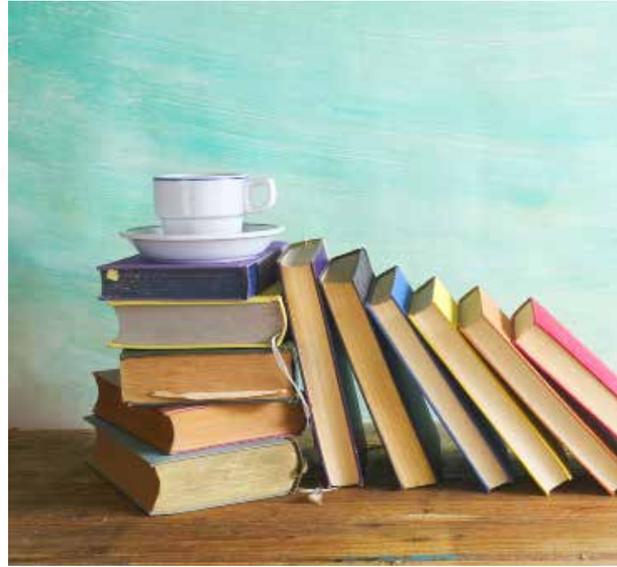
.....

## ٢٤ - مسارات القراءة :

من القواعد الهامة في موضوع القراءة عدم ترك كتاب قبل إكماله، وعدم الشروع في كتاب أو مادة جديدة قبل الانتهاء من التي قبلها، لأن فتح مشاريع قرائية متعددة دون إقبالها تماماً يسبب نوعاً من الإحباط والفوضوية في تحصيل المعرفة وضبطها، وعندما تخطط لزيادة معارفك بتخصيص وقت كافي للقراءة في الخطة الشخصية.

قد يتسلل لنفسك شيء من الملل والسآمة من العنوان المقروء ، لاسيما إذا كان الكتاب مكون من أجزاء ومجلدات. ولذا ينصح القارئ باستخدام طريقة مسارات القراءة إن هو شعر بشيء من السآمة والملل؛ وتعتمد الطريقة على تخصيص فترة لكل مجال من مجالات المعرفة .

فمثلاً عندما تتضمن الخطة الشخصية تخصيص ساعة يوميا للقراءة الحرة وثلاث ساعات يوم الإجازة الأبوعية ، ثم يرغب القارئ أن يوسع معارفه في عدد من المجالات كالشريعة والفقہ، التربية والتعليم، والتقنية والتكنولوجيا، والتاريخ وغيرها ... فيمكن تخصيص الشهر الأول لمجال الشريعة والفقہ الإسلامي، والشهر الذي يليه للتربية والعناية بالأولاد، والثالث للتقنية وعلومها ... وهكذا يحدد عدد من مسارات القراءة لتفادي الشعور بالسآمة والملل ولاسيما في بداية المران والتدريب .



## تدريب ٣٦ رقم (٠-٢٤-١)

| عنوانه              | النوع | الوقت    |
|---------------------|-------|----------|
| حدد سرعة قرأتك الآن | فردى  | ٣٠ دقيقة |

قم بتطبيق جلسة قراءة لمدة ٣٠ دقيقة متبعاً المهارات والخطوات التي تعلمتها سابقاً، هيئ نفسك وهيئ كتابك وتعرف عليه أولاً، ثم حدد أهدافك من قرأتها وكتب الأسئلة الأولية، واستخدم مؤشر الأصبع باحتراف ومرر عينك المدربة بين الصفحات بحثاً عن هدفك والتقط الكلمات الرئيسة والجمل المفتاحية المرتبطة بأهدافك، وقبل ذلك سم الله واستعن به، ثم كن على ثقة من قدراتك الذهنية والعقلية من انجاز الكتاب بأسرع ما يمكن .

بعد الانتهاء من القراءة السريعة أجب على أسئلتك الأولية وحدد نسبة حصولك على هدفك من القراءة .

قارن بين سرعتك الحالية وسرعتك الابتدائية واحسب نسبة الزيادة .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## ٢٥ - الخرائط الذهنية .. والتنشيط :

تعرف الخرائط الذهنية بأنها " أداة تساعد على تنظيم المعلومات وتخزينها بطريقة إبداعية في الدماغ "؛ وهي مهارة مستقلة بذاتها يمكن الاستفادة منها في تنشيط عمليات الفهم والاستيعاب في القراءة السريعة.

فعندما يتصفح القارئ في البداية وجبته العلمية الشهية في أحد الكتب، يقوم أولاً برسم خارطة ذهنية يصممها من خلال قراءة فهرس الموضوعات وتقليب الصفحات الرئيسية، ويضع عليها هدفه العام وأسئلته الأولية.

وبعد ذلك يقوم بقراءة المادة مستخدماً مهارات القراءة السريعة، وعند انتهاء القراءة يقوم بحساب سرعته الجديدة، والرجوع إلى الخارطة الذهنية ليضيف المعلومات التي استوعبها من هذه القراءة إلى المعلومات التي ضمنها في الخارطة المبدئية وبذلك يكتسب عدد من الفوائد من أهمها :

- فتح ملفات جاهزة في العقل لكل مادة قبل القراءة وتحسينها بعد القراءة
- تنشيط عملية الفهم والاستيعاب .
- توثيق الاستفادة من المعارف الجديدة .
- تنمية مهارة الفهم والاستيعاب بشكل متسارع .
- استدامة تخزين المعلومات لمدة أطول وبفهم أعمق في الخلفية الثقافية للقارئ .

## تدريب ٣٧ رقم (١-٢٥-٥)

| عنوانه          | النوع | الوقت    |
|-----------------|-------|----------|
| الخارطة الذهنية | فردى  | ٣٠ دقيقة |

- قم بتطبيق جلسة قراءة لمدة نصف ساعة متبعاً المهارات السابقة.
- ارسم خارطة ذهنية للمادة/الكتاب الهدف بالرجوع الى فهرس الموضوعات.
- طبق مهارات القراءة السريعة التي تعلمتها سابقاً خطوة خطوة .
- بعد الانتهاء من القراءة السريعة : حدد سرعة قراءتك الحالية وقارنها بالقراءة المبدئية .
- أجب على أسئلتك الأولية وحدد نسبة حصولك على هدفك من القراءة .
- عدل في الخارطة الذهنية للمادة المقروءة .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## الخاتمة

عادة ما تكون الخاتمة في المؤلفات القياسية ذات طابع يغلب عليه التلخيص والاختصار بذكر أهم نتائج الفصول السابقة وأهم المقترحات.

ولما كانت حقيبتنا هذه حول مهارات القراءة السريعة ذات طابع مهاري مركز ، فلم يعد هناك اختصار وتلخيص آخر بعد سرد خطوات اكتساب هذه المهارة تحت العنصر الـ (٢٢) من هذا الكتاب، إضافة إلى تخصيص الفصل الخامس منه للاتفاق على أهم الخطوات المقترحة للمران والتدريب عليها لاكتساب هذه المهارة مع مرور الوقت وبذل شيئاً من الجهد، وهي بمثابة التوصيات المقترحة للبحث.

بيد أنه بقي في الجعبة حول هذه المهارة الهامة والحيوية - لنهضة الأمة العربية والإسلامية علمياً وثقافياً - بعض التعليقات والتجارب والتدريبات والحوارات التي كانت دائماً ما تردني من عدد من المتدربين ضمن الحلقات التدريبية والورش التطبيقية للقراءة السريعة يمكن إيجازها أيضاً ضمن خمسة عناصر كالتالي :

### تعريف القراءة السريعة :

قد يتعجب بعض القراءة لهذا الإصدار كما يتعجب غيرهم من المتدربين عندما لا يجدون عنصراً متقدماً للتعريف الاصطلاحي لهذه المهارة، والسبب بسيط للغاية، فهذه المهارة عملية أكثر منها نظرية، ودائماً ما يسبق التطبيق التعريف. فأصحاب الملاحظات حتما سيرسبون في اختبار النحو والعروض المحدثة بعدهم، وكذا القراء من طبقة كبار التابعين حتما ستكون حصيلتهم المعرفية والنظرية من علم التجويد لا شيء، وقد نجد طبخة ماهرة لا تستطيع أن تكتب وصفات طعامها في الكتب والمجلدات، وهنا في القراءة السريعة نحتاج إلى اكتساب مهاراتها، والتحرر من قيود العادات السلبية في القراءة التقليدية التي نشأنا عليها ، ثم يمكننا بعد ذلك أن نختار التعريف الأقرب للتطبيق من وجهة نظرنا في حال أردنا ذلك .

وسأورد عدداً من التعاريف للقراءة، وأطلب منك اختيار الأقرب منها لمفهوم القراءة السريعة، ولكن بعد شعورك بزيادة سرعتك النوعية في القراءة.

## القراءة هي :

" الأداء اللفظي السليم، وفهم القارئ لما يقرأ، ونقده، ومن ثم ترجمته إلى سلوك يحل مشكلة، أو يضيف شيئاً إلى عالم المعرفة " <sup>٢٦</sup> .

أو القراءة هي : " عملية عقلية لفك الرموز عن طريق العينين، وفهم معانيها، مع ربطها بالخبرة الشخصية " .

أو هي : " عملية تشترك في أدائها حواس وقوى وقابليات مختلفة عديدة، ولخبرة الفرد ومعارفه الأولية وذكائه العملي وتأثيره في القراءة " <sup>٢٧</sup> .

القراءة السريعة هي : " مهارة نفسية حركية تعني أن نقرأ بشكل أذكى وذلك بمزج كل من مهارات التركيز والفهم والاسترجاع فيها " <sup>٢٨</sup> .

القراءة السريعة هي : " القراءة الواعية الهادفة التي تجتمع فيها الحواس لتزويد العقل بالمعلومات المساعدة له في اتخاذ القرارات الصائبة في أسرع وقت ممكن " <sup>٢٩</sup> .

(٢٦) : منصور عبد الحميد [ علم اللغة النفسي ] ط ١ ، ١٩٨٢م ، ص ٢٤٤ .

(٢٧) : محمد حسن عقيل [ الطرق الجامعة للقراءة النافعة ] ط ٣ ، ١٤١٩هـ ، ص ١٩ .

(٢٨) : ستيف مويديل [ القراءة السريعة في مجال الأعمال ] ط ١ ، ٢٠٠٣م ، ص ٤ .

(٢٩) : تعريف المؤلف / د. سهيل محمد قاسم .

## تجربتي الشخصية مع القراءة السريعة :

عندما أواجه بالسؤال الاعتيادي الذي يطرحه عليّ إخوتي المتدربون ضمن طلقاتي التدريبية حول سرعتي في القراءة؛ وهل تقرأ أنت بسرعة عالية ؟  
أجد الفرصة سانحة لسرد تفاصيل تجربتي الشخصية مع القراءة السريعة، وأسعد كثيراً بتفاعلهم الايجابي معها وملخص التجربة ما يلي :

« بداية علاقتي بهذه المهارة كان في عام ١٤٢٢هـ عبر ظرف بريدي تلقيته من دار النبراس الأردنية تضمن تعريفاً لمفهوم القراءة السريعة وتحفيزاً لشراء إصدارات الدار من الكتب حول هذه المهارة ... ونظراً لعدم وجود فرع لهم قريباً مني ... لم أهتم كثيراً بالتواصل معهم ... حتى عام ١٤٢٤هـ حين حصلت على كتاب عن القراءة السريعة قمت بقراءته، فعزمت - مستعيناً بالله - على التدرب على التمارين الملحقة به، وبالفعل قمت بالتجربة على مدى أشهر استطعت خلالها من زيادة سرعتي بنسبة (١٠٠٪)، واستمرت تطبيقاتي لمدة سنة في تلك الكتب المماثلة استطعت خلالها من التهام مجموعة من الكتب تساوي ما قرأته خلال العشر سنوات الماضية، وكانت هذه النتيجة نجاحاً باهراً اكتسب فيه سرعة قراءة بمتوسط (٣٠٠ ك/د)، مما حفزني على الاستمرار إلا أنني وجدت نفسي محاصراً بهذه السرعة التي اكتسبتها من قراءة الكتب، ولم استطع تجاوزها رغم محاولات العديدة، فاستخرت الله في الالتحاق بدورة عن القراءة السريعة، فلم يتيسر ذلك لي إلا بعد قرابة السنة حيث كان ارتفاع رسومها سبباً في قلة الالتحاق بها آنذاك، وبالفعل التحقت بوحدة من تلك الدورات لمدة (٢٥ ساعة تدريبية) و حدث في بدايتها موقف طريف؛ فقد سأل أحد المدربين فيها الحضور عن سبب مشاركتهم فيها؛ فلما جاء دوري قلت لهم: في الحقيقة قرأت إعلان الدورة في الانترنت، وأنها تكسب المشارك سرعة في القراءة تصل إلى (٢٥٠٠ ك/د)، فاعتبرت هذه الرقم أكذوبة ومع ذلك دفعت الرسوم، لأخبركم أنني أريد من ال (٢٥٠٠) فقط (١٠٠ ك/د)، وأنا موافق بأريحية وسرور بعد ذلك! .. فكان تعليق المدرب .. أما ال (١٠٠ ك/د) التي تريدها؛ فتحصل عليها بعد يومين مباشرة إن شاء الله، وكنا نتمنى أن تكون همتك أعلى من ذلك (٣٠٠ ك/د) مثلاً، وبالفعل أنجزت الحلقة التدريبية مكتسباً السرعة الألفية، واستطعت خلال الشهر التالي للدورة من مضاعفة السرعة ولله الحمد .

ومن خلال طلقاتي التدريبية كنت أحصل - بفضل الله - على مشاركين متحفزين بما فيه الكفاية، يمكنهم تحقيق ال (١٨٠ ك/د) بعد أيام الحلقة التدريبية - بتوفيق من الله لي ولهم -.

## تقسيم كتب القراءة :

من الأسئلة التي يطرحها المتدربون بإلحاح، ( ما هو أفضل مرجع في القراءة السريعة؟ وما هي مراجع هذه المهارة ؟ )  
ودائماً أجدني أمام هذا السؤال مضطراً إلى التفصيل حيث تنقسم الكتب حول هذا الموضوع التعليمي من وجه نظري إلى قسمين هما :

### الكتب العامة وهي نوعان :

- كتب علمية نظرية تناقش مفهوم القراءة نظرياً، وتزود المطلع على نظريات التعلم وعلاقتها بالقراءة، ونتائج الأبحاث المتعلقة بالموضوع، وتبحث في طبيعة هذه المهارة وتصنيفها مع التطرق بإيجاز لبعض مهاراتها العملية .
- كتب تعتمد على تقديم باقة مقترحة من النصائح والتوجيهات حول أهمية القراءة وضرورة الاعتناء بها، وما يتعلق بها من ظروف بيئية ونفسية، والتجارب الشخصية للسابقين والمعاصرين فيها، وتتطرق لذكر بعض المهارات كتجاوز المهم إلى الأهم، والمفضول إلى الأفضل، والشروط الواجبة في المادة المقروءة، كنوعية الطباعة ودار النشر وتخصص المؤلف ... وهكذا مما لا ينتظم في سياق معين .

### الكتب التطبيقية وهي نوعان :

- كتب تعتمد على شرح وتفصيل الطريقة المتبعة لتعليم مهارة القراءة السريعة في المراكز الغربية من حيث الاعداد فالنظرة الشاملة ثم التنشيط فالقراءة المتسارعة، وربما تم تقسيم الانشطة في هذه المهارة الى : النظرة العامة، فالقراءة السريعة، فالقراءة اللاحقة، ثم قراءة المراجعة، ويقوم كل مؤلف بإضافة شخصيته الخاصة وتقسيماته واصطلاحاته المستحدثة.
- الكتب المترجمة وعادة ما تكون متشابهة حيث ينهج الغربيون في تأليفهم لهذه الكتب الطريقة التي اعتمدها والتي تتكون من خطوات الاعداد ثم النظرة الشاملة ثم التنشيط ثم القراءة المتسارعة، وقد يوجد في بعض الكتب زيادة لبعض التطبيقات كقراءة الصحف وصفحات الانترنت والبريد الالكتروني ونحوها، وتختلف هذه النوعية في مستوى الترجمة.

## مراجع مهارة القراءة السريعة :

أما عن مراجع القراءة السريعة التي استفدت منها في هذا الإصدار او التي اطلعت عليها فهي متعددة، وسأحاول في هذا العنصر من الخاتمة تقديم نبذة عن كل مرجع يفيد منها القارئ عند رغبته في اقتنائها او بعضاً منها، وهو بمثابة " جريدة المراجع والمصادر " في المؤلفات القياسية :

" تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب " من إعداد: أنس الرفاعي ومحمد عدنان سالم: ويعد من أول المراجع التي أفدت منها في اكتساب هذه المهارة ويعتبر من الكتب التطبيقية التي حاول مؤلفها ترتيبها وفق طريقة جديدة وتحت مصطلحات خاصة به تفرد بها عن غيره مستفيداً من الكتب المهارية الأجنبية التي اطلع عليها في هذا الموضوع، وقد جاءت طبعة دار الفكر بدمشق لهذا الكتاب لعام ١٤٢٤هـ في ٢٧٠ صفحة مزودة ببعض الرسومات اليدوية.

" كيف تتقن القراءة السريعة " تأليف :د. لوري روزاكس : وهو من الكتب المترجمة المليئة بالتمارين والتطبيقات المهارية ويعتمد على منهج معين لاكتساب مهارة القراءة السريعة بدءاً بمهارة التصفح السريع وانتهاءً بمهارة التلخيص وإيجاد الكلمات والتفاصيل الرئيسة في المادة، وقد جاءت طبعته الاولى لعام ١٩٩٨م من مطبوعات مكتبة جرير في ٢٧٣ صفحة .

" القراءة وتعلمها - بحث في الطبيعة "تأليف : د. حسنى عبد البارى عصر : وهو من الكتب النظرية العلمية في موضوع القراءة ويتفرد بتوضيح المفاهيم العلمية للقراءة والمعلومات والفهم والمعرفة والإدراك والذاكرة وممكنتها، ويركز حول مفهوم القراءة الواعية التي يربط فيها القارئ بين المعلومات البصرية والمعلومات الغير بصرية المخزنة في العقل، ودور المعلم والبيئة في تعويد الطلبة على إتقان الفهم والادراك في عملية القراءة البصرية ... الخ، وقد جاءت طبعته لعام ١٩٩٩م من مطبوعات المكتب العربي الحديث بالاسكندرية في ٢٣٣ صفحة .

" **القراءة السريعة في مجال الاعمال** " تأليف : ستيف مويدل : من الكتب المترجمة التي اعتمدت على تسلسل المهارات وفق المنهجية المعتمدة في المدارس الغربية، إضافة الى الاستفادة من التأكيدات النفسية المبنية على التنشيط الايجابي للخيال في تعزيز مهارة القراءة السريعة، وتقوية الذاكرة مع ذكر طرق قراءة أنواع من المواد كالصحف والمراسلات وصفحات الانترنت، وجاءت طبعة مكتبة جرير له لعام ٢٠٠٣م في ١٧٨ صفحة من القطع المتوسط.

" **الطرق الجامعة للقراءة النافعة** " من تأليف :د.محمد حسن عقيل الشريف : من كتب القراءة العامة وتفرد بذكر قصص ممتعة عن السلف الصالح في اهتمامهم بالكتاب والقراءة وسرعتهم فيها، وأفاده في ذلك اختصاره الماتع لسير اعلام النبلاء، مع تقديمه كوكبة من التوجيهات المختارة لتسريع القراءة وزيادة فعاليتها، وجاءت طبعته الثالثة لعام ١٤١٩هـ في ١٣٠ صفحة من القطع المتوسط من مطبوعات دار الاندلس الخضراء بجدة.

" **القراءة السريعة** " : لتوني بوزان : احد رواد هذه المهارة ومهارات الحفظ والاستذكار والخرائط الذهنية، وهو من الكتب المترجمة التي تضمنت المنهج المهاري المعتمد لاكتساب هذه المهارة في الغرب، مع ذكر اسماء غربية لمعت في هذا الجانب مع قصص عدد من المستفيدين منها بعد التدريب عليها، وجاءت ترجمة مكتبة جرير له في طبعته الاولى عام ٢٠٠٤ م في ٣٣٠ صفحة من القطع المتوسط .

" **كيف تقرأ الكتب التطبيقية** " تأليف :صلاح الحمصي، من الكتب العلمية التي ناقشت مفهوم القراءة من الناحية النظرية، وتميزت بذكر تفاصيل موسعة في قراءة الكتب التطبيقية كالقصص التاريخي، والأدب التخيلي، والعلوم والرياضيات، والفلسفة، والعلوم الاجتماعية ... وغيرها، ويركز الكتاب على مفهوم ان القراءة تتفاوت سرعة وفهماً باختلاف نوعية المادة المقروءة وأن ذلك من أهم القواعد في هذه المهارة، وقد جاءت طبعة الدار العربية للعلوم له في ٣٧٣ صفحة .

" قراءة القراءة " من تأليف : فهد صالح الحمود : من الكتب العامة التي تميزت بأسلوب أدبي راقٍ يناقش مؤلفة موضوع القراءة من الناحية التحليلية والنقدية ويركز على مهارات الفهم والاستيعاب والادراك للمادة المقروءة باعتبارها أهم من القراءة وسرعتها ... وقد امتع الكاتب القارئ بجملة من الكلمات الحكيمة لسلف هذه الأمة في هذا الموضوع أفدت من بعضها ضمن إضاءات هذا الإصدار، وقد جاءت طبعته الأولى لعام ١٤٢٥هـ في ٢٢٢ صفحة من القطع المتوسط من مطبوعات مكتبة العبيكان.

**وهناك عناوين أخرى تتعلق بموضوع القراءة منها :**

- " كيف نغرس حب القراءة في الناشئة " لخولة درويش .. كتاب تربوي في تنمية سلوك الاطفال نحو هذه المهارة .
- " كيف تجعل طفلك يحب القراءة ؟ " من تأليف ابراهيم الغمري ... وقد تضمن أفكار عملية رائعة في هذا الجانب التربوي .
- " كيف تقرأ كتاباً " لمحمد المنجد مفرغة من محاضرة ألقها بنفس العنوان.
- " كيف تقرأ كتاباً " للدكتور زيد الرماني من الكتيبات العامة التي تضمنت بعض المعلومات والنصائح والتوجيهات .
- " كيف تقرأ كتاباً " لمورتيمر وتشارلز، من الكتب المترجمة .
- " الضعف في القراءة وأساليب التعلم " لمراد علي عيسى من الكتب العامة النظرية.

## المدة المتوقعة لاكتساب مهارة القراءة السريعة :

من أشد الأسئلة حيرة بالنسبة لي عند إجابتها السؤال المتعلق بالمدة التي يستغرقها المتدرب لاكتساب مهارات القراءة السريعة، والتي يحرص المتدربون في الحلقات التدريبية لسماع وجهة نظر المدرب فيها.

ولذا دائما ما أكرر عبارة « لا توجد عصاً سحرية في هذه الحلقة التدريبية، فكلّ على حسب اجتهاده وبذله » ... فالمهارة تكتسب في بدايتها بمجرد حضور

الدورة أو إجراء التطبيقات عليها، ويستمر ثبوت هذه المهارات وتطورها باطراد مع استمرار القراءة والشغف بها، حتى يصل المتدرب إلى درجة من الإتقان يفقد فيها شعوره بهذه المهارة التي يستخدمها فطرياً دون تفكير في مجالات القراءة في الحياة كلها، فالاجتهاد في البدايات يضمن الراحة والبساطة في النهايات، والتسوية وعدم التطبيق بسبب أن الفترة المقبلة لا تناسب المخاطرة بتجريب

مهارات القراءة السريعة وتأخير ذلك للإجازة أو بعد الحصول على الماجستير أو الدكتوراة ... أو تطبيقها فقط على الصحف والمجلات .. كل هذه التسويات تعيق سرعة الحصول على هذه المهارات التي تختصر الجهد والوقت والمال.

واختصاراً يمكن الوصول إلى درجة عالية من الرضا عن النفس في اكتساب هذه المهارات خلال الشهر الأول من التطبيقات، ونصل إلى مهارات السرعة الضوئية التي تحلق في سماء الآلاف من الكلمات في الدقيقة الواحدة خلال الستة أشهر المقبلة من المران، والمهم أن تكون هذه الطريقة الجديدة للقراءة السريعة هي عادتنا في الفترة المقبلة مهما طالّت المدة فان هذا يضمن حصولنا على سرعات متزايدة للقراءة باطراد .



## الفهرس

|    |  |
|----|--|
| ٦  | المقدمة : البدايات الخمس.....                          |
| ٨  | دليل الحقيقة .....                                     |
| ١٢ | الفصل الأول : حقائق وفرضيات .....                      |
| ١٣ | فعاليات اليوم التدريبي الأول : .....                   |
| ١٥ | (١-١) أمة اقرأ لا تقرأ ..... -!!!!- .....              |
| ٢١ | تدريب رقم (١-١-١) .....                                |
| ٢٢ | تدريب رقم (٢-١-١) .....                                |
| ٢٣ | (٢-١) من قبس التاريخ وسير ! .....                      |
| ٢٧ | تدريب رقم (١-٢-١) .....                                |
| ٢٨ | تدريب رقم (٢-٢-١) .....                                |
| ٣٠ | تدريب رقم (٤-٢-١) .....                                |
| ٣٢ | مقارنة بين المعلومة والمهارة : .....                   |
| ٣٤ | تدريب رقم (١-٣-١) .....                                |
| ٣٥ | (٤/١) حقائق عن برامج القراءة السريعة التدريبية : ..... |
| ٣٦ | تدريب ٨ رقم (١-٤-١) .....                              |
| ٣٨ | طرق قياس سرعة القراءة : .....                          |
| ٣٩ | تدريب ٩ رقم (١-٥-١) .....                              |
| ٤١ | تدريب ١٠ رقم (١-٥-١) .....                             |
| ٤٣ | تدريب ١١ رقم (٢-٥-١) .....                             |
| ٤٤ | تدريب ١٢ رقم (٣-٥-١) .....                             |
| ٤٥ | الفصل الثاني : اشحن وانطلق .....                       |
| ٤٦ | فعاليات اليوم التدريبي الثاني : .....                  |
| ٤٨ | ٦- التهيئة الذاتية المتكاملة .....                     |

|    |   |
|----|---|
| 01 | تدريب ١٣ رقم (٢-٦-١).....                         |
| 0٢ | ٧- العلاقة بالكتاب وتهيئته .....                  |
| 00 | تدريب ١٤ رقم (٢-٧-١) .....                        |
| 0٦ | ٨- تحديد الأهداف الرئيسية . .....                 |
| 0٨ | تدريب ١٥ رقم (٢-٨-١) .....                        |
| 0٩ | تدريب ١٦ رقم (٢-٨-٢) .....                        |
| ٦٠ | ٩- صياغة الأسئلة الأولية . .....                  |
| ٦١ | تدريب ١٧ رقم (٢-٩-١) .....                        |
| ٦٢ | تدريب ١٨ رقم (٢-٩-١) .....                        |
| ٦٣ | ١٠- طرق استخدام الآلة السحرية .....               |
| ٦0 | تدريب ١٩ رقم (٢-١٠-١).....                        |
| ٦٦ | الفصل الثالث : > 0٠٠ > اكسر حاجز الصوت > ٩٠٠..... |
| ٦٧ | فعاليات اليوم التدريبي الثالث :.....              |
| ٦٩ | ١١- مهارة استخدام آلة العين في القراءة. ....      |
| ٧١ | تدريب ٢٠ رقم (٣-١١-١) .....                       |
| ٧٢ | تدريب ٢١ رقم (٣-١١-٢) .....                       |
| ٧٣ | تدريب ٢٢ رقم (٣-١١-٣) .....                       |
| ٧0 | تدريب ٢٣ رقم (٣-١١-٣) .....                       |
| ٧٧ | ١٢ - .. الانتكاس في القراءة... .. لا تتراجع ..... |
| ٧٩ | تدريب ٢٤ رقم (٣-١٢-١) .....                       |
| ٨٠ | ١٣ - .. مهارة القراءة المتسارعة . .....           |
| ٨٢ | تدريب ٢٥ رقم (٣-١٣-١) .....                       |
| ٨٣ | ١٤- الكلمات الرئيسية والجمل المفتاحية. ....       |
| ٨0 | تدريب ٢٦ رقم (٣-١٤-١) .....                       |

- ٨٦ ..... ١٥ - التفرقة بين المهارات.....
- ٨٨ ..... تدريب ٢٧ رقم (٣-١٥-١) .....
- ٨٩ ..... الفصل الرابع : القناعات الفكرية.....
- ٩٠ ..... فعاليات اليوم التدريبي الرابع : .....
- ٩٢ ..... ١٦- بعد ثلاثة أيام ... ..
- ٩٤ ..... تدريب ٢٨ رقم (٤-١٦-١) .....
- ٩٥ ..... ١٧- نسبة ال (١٠٪) فقط .....
- ٩٧ ..... تدريب ٢٩ رقم (٤-١٧-١) .....
- ٩٨ ..... ١٨- فرق ال (٢) مليمتر. ....
- ٩٩ ..... تدريب ٣٠ رقم (٤-١٨-١) .....
- ١٠٠ ..... ١٩- القارئ الفهرست. ....
- ١٠٢ ..... تدريب ٣١ رقم (٤-١٩-١) .....
- ١٠٣ ..... ٢٠- منحنى الفهم والاستيعاب . ....
- ١٠٤ ..... تدريب ٣٢ رقم (٤-٢٠-١) .....
- ١٠٥ ..... الفصل الخامس : خطوات الاتفاق العملية.....
- ١٠٦ ..... فعاليات اليوم التدريبي الخامس :.....
- ١٠٨ ..... ٢١- الخطة الشخصية ونصيب القراءة منها . ....
- ١٠٩ ..... تدريب ٣٣ رقم (٥-٢١-١) .....
- ١١٠ ..... ٢٢- خطوات القراءة السريعة :.....
- ١١١ ..... تدريب ٣٤ رقم (٥-٢٢-١) .....
- ١١٢ ..... ٢٣- بأي المواد القرائية تبدأ ؟ .....
- ١١٣ ..... تدريب ٣٥ رقم (٥-٢٣-١) .....
- ١١٤ ..... ٢٤ - مسارات القراءة : .....
- ١١٥ ..... تدريب ٣٦ رقم (٥-٢٤-١) .....

- ٢٥ - الخرائط الذهنية .. والتنشيط : ..... ١١٦
- تدريب ٣٧ رقم (٠-٢٥-١) ..... ١١٧
- الخاتمة..... ١١٨
- تعريف القراءة السريعة : ..... ١١٨
- تجربتي الشخصية مع القراءة السريعة : ..... ١٢٠
- تقسيم كتب القراءة : ..... ١٢١
- مراجع مهارة القراءة السريعة : ..... ١٢٢
- المدة المتوقعة لاكتساب مهارة القراءة السريعة : ..... ١٢٥

